



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

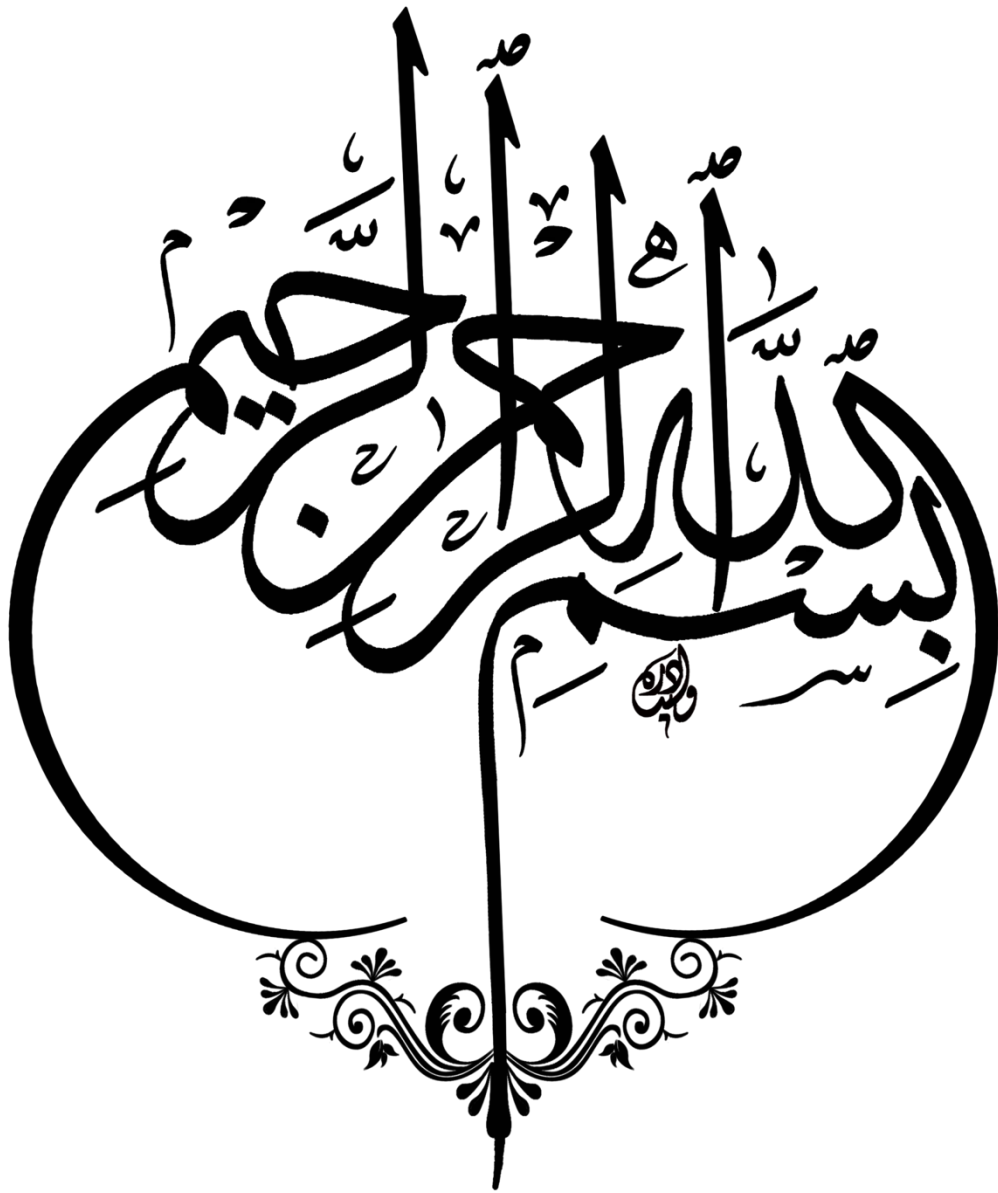
معهد الآداب واللغات

مدى تطبيق النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية في كتب الجيل الثاني - السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:
وليد خضور

إعداد الطالب:
* زينب رواج
* كنزة قردوح



شكرو وتقدير:

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى على فضله ونعمه عليا والذي أعاننا ووقفنا ودلل لنا الصعوبات وأعطانا القدرة وألهمنا الصبر لإتمام هذا البحث.

الشكر الخالص للأستاذ المحترم " وليد خضور " لقبوله الإشراف على هذا العمل بصدر رحب.

وتتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة برئاسة وأعضاء لقبولهم مناقشة هذا البحث.

الشكر الجزيل لكل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل وقدم لنا يد العون، نتمنى لكم التوفيق والنجاح.

إهداء:

إلى من قال فيهما عز وجل: "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا".

إلى روح أمي الطاهرة "نادية" تغمدها الله بواسع رحمته.

إلى الشمعة التي ذابت لتنير دربي وتوجهني إلى تاج رأسي إلى الغالي على قلبي "أبي" العزيز أطال الله عمره.

إلى من تقاسمت معهم دفيء الأسرة: أمين - مصباح - لامية - وفاء - يسرى.

إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها.

إلى كل أعمامي وزوجاتهم: عبد الرحمن - العيد.

إلى رمز البراءة والطهر: عليمة - فيروز - لجين - محمد - أيهم - آدم - عبد الصمد.

إلى رفيقات دربي ومن شاركوني في مسيرة النجاح: إيمان - آية - خولة - آسيا - زينب - مايا.

إلى خطيبي "نصر الدين" وعائلته.

إلى أسرة مدرسة "بن أودينة عيسى" وأخص بالذكر الأستاذ "خشاب عمار".

إلى كل الذين أحبهم ولم يتسنى لي ذكرهم أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

"كنزة"

إهداء

إلى الشمس والقمر والداي الغاليين حفظكم الله

إلى "أبي" رمز الطهر والعطاء والتضحية شكرا لك على كل شيء قمت به لأجلي

إلى "أمي" بصمت لأن الكلمات لا تفي لوصفك يا نبع الحنان والعطاء الدائم أدامك الله لنا

إلى النجوم التي تضيء حياتي بنورها إلى أخواتي نبض قلبي ومصدر بسمتي التي تشرق بطلتهم علي وتحلو الحياة بهم إلى عزوتي وعزائي: "ليلي - نسيمة - صابرينة - توأمي وردة - رندة" ومدلتي الصغيرة هبة الرحمن لنا، قطعة من قلبي حبيتي "كوثر" وابنة عمي هاجر.

إلى أخوي الغاليين سندي ومرتكزي في الحياة وبهجتي وسروري حفظكم الله ورعاكم: "حملاوي ورمضان".

إلى البراءة في حياتنا إلى الضحكة والفرحة في بيتنا أولاد أخواتي: "أسيد - مريم - أصيل".

إلى صديقاتي فكلمة صداقة في حقن قليلة جمعتنا الظروف صدفة وجعلكم القدر أغلى الناس لأنكم احتلتم جزءا من قلبي وجعلتم فراقكم مرا، عشنا أجمل الأيام والليالي مع بعضنا البعض بحلوها ومرها إلى حبيباتي: "إسمهان - بثينة - أميرة - أمينة - عفاف - شافية - آية - ابتسام - أمال - عائشة".

إلى من لا يمكن أن أوفيا حقها بكلمات إلى من شاركتني هذا العمل "كنزة".

إلى من كان مرشدا وداعما لنا أستاذي المحترم "وليد خضور" شكرا لك.

"زينب"

مقدمة

مقدمة:

يعد التعلم عملية أساسية في الحياة الإنسانية كونه من أهم المواضيع التي شغلت الباحثين والمفكرين واهتموا بها خاصة موضوع التعليم؛ الذي يتحقق فيه البناء والاستمرار عبر كل العصور، ولذلك فهو يتعلق بالسلوك الإنساني و تعديله أو تغييره بغية تعليم اللغة العربية و نقل المهارات أو أنماط السلوك المختلفة عبر الأجيال لأنها الرابط بين الماضي والحاضر، وهذا بهدف الوصول بالمتعلم إلى القدرة على التحكم في اللغة والتمكن منها؛ لأنها وسيلة الفرد للتواصل والاتصال وقضاء حاجياته المختلفة، فبظبط اللغة ابتداءً يضبط الفكر انتهاءً. فتأسست الدراسات الأولى وتبلورت نظريات متعددة و مختلفة باختلاف المدارس النفسية، للبحث عن كيفية تعلم وتعليم اللغة العربية و أنشطتها خصوصاً، وهذا يلقي أهمية كبيرة في حياة الفرد عامة و متعلم المرحلة الابتدائية خاصة، وبالنظر لاهتمامنا بهذا الموضوع المرتبط بالمجال التعليمي أصبح يمثل تحدٍ مشوق للتعرف أكثر على بقايا استعمال إحدى النظريات القيادية البارزة في تفسير السلوكيات ألا وهي النظرية السلوكية.

ومن هذا المنطلق ارتأت بنا الأسباب إلى وسم موضوعنا ب " مدى تطبيق النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني -أمودجا-" لما له من أهمية كبيرة في مجال التعلم والتعليم وجاء الموضوع ليحجب على التساؤلات الآتية: ما مدى تطبيق النظرية السلوكية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟ وماهي بقايا استعمالها؟، ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع التعرف على بقايا النظرية السلوكية ومدى أهميتها وفعاليتها في تعليم اللغة العربية في الجيل الثاني.

أما عن المنهج المتبع في دراستنا فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يكثر استعماله في التربية والتعليم، وقد قسمنا بحثنا بعد هذه المقدمة إلى فصلين وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول المعنون بـ"بين تعليمية اللغة العربية والنظرية السلوكية" الذي ينقسم بدوره إلى مبحثين تضمننا كل المفاهيم المتعلقة بعنوان الفصل، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن "دراسة بالاعتماد على الوسائط الإلكترونية" لمعرفة مدى تطبيق النظرية السلوكية في كتب الجيل الثاني سنة خامسة، ففيه تطرقنا لعرض الكتاب المدرسي كما قمنا بتقديم نموذجين من الدروس تطبق فيهما النظرية مع تقديم استبيانات الكترونية موجهة لأساتذة السنة الخامسة لتساعدنا إجاباتهم على الإحصاء والتحليل. والخاتمة خصصناها لأهم النتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات والاقتراحات، ثم أضفنا قائمة من المصادر والمراجع التي اعتمدها في إنجاز هذا البحث، وأخيرا وضعنا فهرسا يضم الموضوعات المختلفة التي احتواها البحث.

ولإنجاز هذا العمل اعتمدنا على قائمة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- أنطوان الصياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية.
- مسعد أبو الديار وآخرون: العمليات الفنولوجية وصعوبات القراءة والكتابة.
- مختار الطاهر حسين: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهج و أساليب.
- زيد سليمان العدوان ومحمد الخوامدة: تصميم التدريس.
- عماد زغلول: نظريات التعلم.
- أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات.
- وكغيرنا من الباحثين فقد واجهتنا بعض الصعوبات من بينها:

الظروف الي مر بها العالم عامة وبلادنا خاصة (تفشي وباء كورونا) والتي أدت إلى غلق المدارس و الجامعات و عرقلتنا على إجراء الدراسة الميدانية .

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " وليد خضور " لقد كان لنا نعم المشرف والمرشد والموجه لنا لأنه أمدنا بنصائح وملاحظات قيمة أعانتنا لإتمام هذا البحث فجازاه الله عنا كريم الجزاء، و كما نتوجه بالشكر لأساتذتي الموقرين في لجنة الحكم رئاسة ولجان أدامكم الله ذخرا للعلم والمعرفة.

وفي الأخير نسأل الله الثبات والتوفيق والسداد، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الفصل الأول:

بين تعليمية اللغة العربية والنظرية
السلوكية

المبحث الأول: تعليم وتعليمية اللغة العربية

يشكّل التعلم والتعليم محورا أساسيا في حياة المجتمعات والأمم، وساد كافة النشاطات البشرية المختلفة حتى أنّه لا يوجد نمط من أنماط السلوك بدون تعلم، ونظرا لهذه الأهمية ظهرت نظريات اهتمت بتعليم اللغة واكتسابها من بينها النظرية السلوكية، التي تعتمد على تفسير السلوكيات الانسانية وتقوم على قواعد التعلم حيث تربط هذا الأخير بسلوك المتعلم فتظهره بطابع المستجيب للمثيرات.

1. تعريف التعليم:

يعدّ التعليم من أهمّ الأمور التي تهض بها الأمم وترقى، وتساعد في بناء عقل الفرد في المجتمع، لذا للتعليم مفاهيم كثيرة ومتعدّدة باختلاف قائلها وفلسفتهم التربوية ومحاور اهتماماتهم:

يعرّفه "محمد علي السمان" في كتابه "التوجيه في تدريس اللغة العربية": "التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".¹

وجاء في تعريف آخر بأنّه: "تيسير التعلم وتوجيهه، وتمكين التعلم منه وتهيئة الأجواء له"².

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ التعليم مرتبط بالتعلم؛ إذ لا يمكن تعريف التعليم بمعزل عن التعلم.

¹ محمد علي السمان التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف ، القاهرة، د.ط، 1983. ص 12.

² دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، د.ط، 1994، ص 26.

وأيضاً: "التفاعل بين المعلم والمتعلمين داخل الصف أو في داخل قاعة المحاضرات أو المختبرات"¹.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أنّ التعليم نشاط تواصلية وعملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، تهدف إلى إثارة التّعلم وتسهيل حصوله وذلك عن طريق إيصال العلم والمعرفة من المعلم إلى ذهن المتعلمين بطريقة تتناسب مع قدراته ومواهبه وميوله ورغباته لتحقيق الأهداف المرجوة.

وعُرف كذلك في المعجم التربوي الجزائري: "عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي، بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التّعلم."² ومنه إنّ المفهوم السائد للتّعليم في الجزائر يسعى من خلاله إلى تحفيز المتعلم على التّعلم وذلك من خلال جهد يبذله المعلم كي يعين به التلميذ مع توفير الجوّ والإمكانيات المناسبة لذلك، ممّا يساعده على اكتساب المعرفة.

هذا بالنسبة للتّعليم بصفة عامّة، أمّا بخصوص تعليم اللّغة العربيّة أو تعليميّة اللّغة العربيّة التي هي جزء من تعليميّة اللّغات فهي عبارة عن: "مجموعة من الطّرق والتقنيّات الخاصّة بتعليم مادة اللّغة العربيّة وتعلّمها خلال مرحلة دراسيّة معيّنة، قصد تنمية معارف التّلميذ واكتسابه للمهارات اللّغوية واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتمّ في إطار منظم وتفاعليّ يجمع المعلم بالتّلميذ باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسيّة كفيلة بتحقيق الأهداف المسطّرة لتعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها."³

¹ سهيلة محن كاظم الفلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2003، ص 03.

² ملحقّة سعيدة الجهوية، إعداد فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي الجزائري، 2009، ص 55.

³ ليلي بن ميسية، تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال نشاط مدرسي غير الصفّي دراسة وتقييم تلاميذ ثالثة متوسط، مدينة جيجل نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010-2011، ص 08.

إنّ فتعليم اللّغة العربيّة هي عمليّة تربويّة تهدف إلى الدّفع والإرشاد والتّطوير في بناء قدرة اللّغة العربيّة الصحيحة والحرص على تعليمها.

2. النشأة والواقع الحالي لتعليمية اللغة العربية وآدابها:

كان الاهتمام بتعليمية اللّغة العربيّة وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الأطاريح التي تستوفي البحث في الغرب، وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، كالتّي اعتمدت (من المحيط إلى الخليج) ثم وظفت بعض مفاهيم تعليمية اللّغة. أمّا تعليمية اللّغة العربيّة فقد عرفت بعض المبادرات الرياديّة في بعض المدارس الخاصة حيث كان تعليم العربيّة يستوفي بعض الطرائق المطبّقة في تعليم الانجليزية والفرنسية.¹

فقد أسهم التّعدّد اللّغوي خاصّة في لبنان في دفع المهتمّين بالعربيّة إلى التّجديد والعمل على تطوير أساليب التّعلّم؛ إذ يمكن اعتبار فكرة النهوض التّربويّ والمناهج الجديدة التي ترجمتها النّقطة الحاسمة في اتّجاه الإفادة من مكتسبات اللّغة والأدب؛ إذ تجلّى ذلك في نصّ المنهج وإعداد المعلّمين وتكوينهم وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة.²

فتعليم اللّغة العربيّة أمر مهمّ كان من الطّبيعي أن يسارع إليه الدارسون العرب وبيادروا إلى نقل منتجات العلوم المرجعيّة للغربيّين، ويسكبونها في قالب عربيّ يساهم في دفع المعلّمين للنّظر لمهمّة التّعليم على أنّها علم وممارسة في تفاعل مثمر ومغن.

3. محاور اهتمام تعليمية اللغة العربية:

من بين أهمّ الميادين التي تنكبّ تعليمية اللّغة العربيّة على دراستها أربعة محاور أساسية وهي كالآتي:

¹ أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللّغة العربيّة، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ج1، ط1، 2006، ص 25.

² المرجع نفسه، ص 25.

أ. تعليمية القراءة:

لا يقف اهتمام تعليمية اللغة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل والأرجح بل يتعدّد ذلك في القراءة والمتعة في آن واحد ومصادرة البحث متعدّدة في هذا الشأن وتهدف إلى التّحفيز على القراءة والانتقال من القراءة في كتاب مدرسيّ إلى القراءة في كتب الحياة والتّثقيف بالمطالعة.¹

ومنه فإنّ تعليمية اللغة العربية تعمل وتسعى إلى تحفيز المتعلّمين على القراءة وحثّهم على المطالعة وتحبيبهم فيها، لأنّ القراءة الكثيرة تكسب المعرفة وتثقف القراء.

ب. تعليمية المقاربة بالنصوص:

لعلّ هذا المجال الأخصب والأكثر إنتاجاً وأكثر إثارة للجدل في تطبيقات التعليميّة؛ إذ كان النصّ مادّة الشرح، وعندما ظهرت المقاربة التاريخية التي نتجت عن الظاهرة المدروسة وتطوّرها، تحوّلت مقاربة النصّ إلى مقاربة تاريخية ومنها أصبحنا ندرس تاريخ الأدب بدلا من الأدب نفسه، فلما سطع نجم البنيوية حدث رد فعل المقاربة التاريخية وأصبحت دراسة النصّ دراسة داخلية، غارقة في البنية الداخلية: الصوتية، المعجمية، الدلالية، البيانية والهندسة العامّة.²

ومن خلال ما سبق نجد أنّ المقاربة بالنصوص هي الأكثر جدلا في تطبيقات التعليميّة، وقد مرت المقاربة بالنصوص بعدة تطوّرات عديدة لحقتها.

¹ أنطوان الصياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 27.

ج. التعبير الشفهي والكتابي:

لقد أعادت التعليميّة للغة العربيّة وظيفتها الأساسية - التّواصل - وقد تمّ التّركيز على المقاربة التّواصلية لشؤون اللّغة وعلى رأسها التّعبير الشفهيّ الذي كان مهمّشاً؛ لأنّه ليس مادّة امتحان رسميّ.

فقد اتّجهت الأبحاث نحو قواعد الخطاب الشفهيّ وخصوصيّاته مستندا في ذلك إلى تسجيل الحوارات وتحليلها واستخراج قواعد الكلام من خلالها، كما اتّجهت الأبحاث نحو التّقييم استنادا إلى تحديد كفايات التّعبير الشفهيّ ووضع معايير الأداء الجيّد.

واللّغة أداة تواصل كتابي أيضا وقد سارت الأبحاث نحو دراسات الوضعيات الحقيقيّة للتّواصل مثل: المراسلة، المقابلة، التقرير والتّليخيص، وبطاقة التّعريف.

والغاية من هذا التّوجه ربط التّعلم بالحياة وإعطاء التّعبير الكتابي صفة وظيفيّة طبيعيّة، وما عرفته تقنيات التّعبير الشفهيّ من اهتمام عرفته في الكتابة أيضا.¹

ومنّه نتوصّل إلى أنّ للتّعبير بنوعيه الشفهي والكتابي دور كبير في الحياة وهو وظيفة تعبيرية تواصلية بين الأفراد يقضون به عن حاجياتهم ومتطلباتهم اليوميّة.

د. تعليميّة القواعد والإملاء:

كانت معرفة قواعد اللغة محورا أساسيا من محاور تعليم اللّغة، ولكن هذه القواعد كانت تُعلّم وكأنّها غاية في حدّ ذاتها، تعرض وتشرح وتكثر حولها التّطبيقات والتّدريبات، ومع رواج البنائية كثرت التّمارين التركيبيّة، وقد شاع الاعتقاد بأنّها ستكون مفتاح الحلّ للتّمكّن من القواعد.

¹ أنطوان الصباح وآخرون، تعليميّة اللّغة العربيّة، ص 28.

ولكن العلوم المرجعية تحديداً الصرف والنحو والبلاغة ومقاربة البنية اللغوية في إطار النص الكامل (الألسنية النصية والرموز "السيمولوجيا") لا في إطار الجملة المفردة، فتحت أمام تعليمية القواعد آفاقاً جديدة. فأتجهت الأبحاث نحو دراسة القواعد وظيفياً من خلال الخطاب، وفي وضعيات تواصلية حقيقية كالحوار والخطابة والرسائل...

ولقد سجلت التعليمية على التلاميذ اكتساب المعنى، والفائدة منه دراسة القواعد عبر ما لها من وظيفة في التأثير إلى نوع النص وتداخل أنماط الخطاب ضمنه، وبات باستطاعة المتعلم بتوظيف اكتشافاته في إنتاج المكتوب، وممارسة تقنيات التعبير... وصار من الأسهل على المتعلم أن يفهم ضرورة الكتابة الصحيحة في الأوضاع التواصلية الحياتية، بعيداً عن تدريبات الإملاء الآلية التي لم يكن يدرك معناها والفائدة منها.¹

ومنه فإن تعليمية القواعد تلعب محورا أساسياً في تعليم اللغة، لأن القواعد تضبط وتحكم اللغة، فالمتمكن منها يمتلك القدرة على التعبير وتجنبه من الوقوع في الخطأ والزلل، وتجعله قادراً على الكتابة من دون أخطاء.

4. مكانة اللغة العربية بين اللغات:

تعدّ اللغة وسيلة مهمة في التواصل والاتصال بين البشر وهي ركيزة أساسية وفعالة لاندماج الفرد مع مجتمعه وبيئته سواء كانت لفظية أو برموز أو إشارات أو آلات معينة. ومن عمل الإنسان على صقل اللغة وتهذيبها للتعبير عن حاجاته ومتطلباته، ولكي تكون وسيلة اتصال بين الأفراد، وبهذا فهي مطلب مهم يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن آماله ورغباته وطموحاته، نمو اللغة وتطورها مرتبط بنمو وتطور الإنسان فهي ترتقي به وتندثر باندثاره، فاللغة مرآة الأمة لأنها تعكس فكرها وتاريخها وثقافتها وعلمها وأدبها وعقيدتها، فانتشار لغة أمة ما معيار لاستمرارها؛ إذ كلما انتشرت اللغة وذاع صيتها كلما أثرت على

^{1 1} أنطوان الصباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 29.

المتحدثين بها فكرا وعملا، وهذا ينطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت لتحافظ على أصالتها وأدبها وقوتها ، وقد أثبتت لغتنا العربية على قدرتها على النماء والتطور والصمود لتحافظ على مكانتها، وذلك بالاهتمام الذي حظيت به من الناطقين بها أو من غير الناطقين بها، ففي مقال نشره "فيرجسون Ferguson" بدائرة المعارف البريطانية عن اللغة العربية قال: "إنّ اللغة العربية سواء بالنسبة للناطقين بها أو إلى مدى تأثيرها تعتبر إلى حدّ بعيد أعظم اللغات السامية جمعا، كما ينبغي أن ينظر إليها كأحدى اللغات في العالم اليوم"¹.

فما قاله فيرجسون يؤكّد ماقلناه على جودة اللغة العربية ومكانتها العظمى بين اللغات العالمية الأخرى، وكذلك تميّزها بمفرداتها وتراكيبها وقدرتها على التعبير عن المعاني والتأثير في اللغات الأخرى. وفي هذا الصدد يقول "رافائيل بتي R. Patai" في كتابه "The Arab Mind" عن اللغة العربية: "إنّي أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقتها البنائية، أو قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك، أن تنفذ بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس تركة أعرق الأثر فيها، وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى"².

فاللغة العربية من أعظم اللغات وأسماها بشهادة الغرب مثل فيرجسون وباتي لاحتوائها على كلمات كثيرة تعبّر عن المشاعر والأحاسيس النبيلة، وربّما حكمه هذا ناتج عمّا لمسّه من جمال وحسن نظام اللغة العربية المميّز وكثرة مفرداتها وأصالتها وقدرتها على مواكبة التطور العلمي والإبداع . وممّا أدّى الاهتمام باللغة العربية على مستوى المنظمات وكذا المعاهد ومراكز البحث العلمي، وإقبال الكثير من أبنائها أو من غير أبنائها على تعلّمها هي المزايا التي تتميّز بها اللغة العربية وما تنفرد به من خصائص وسمات سواء من حيث

¹ محمود رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط1، 1989، ص85.

² محمد الخضر حسين، دراسات في اللغة العربية وتاريخها، مكتبة دار الفتح، د.ط، د.ت، ص 19.

المفردات أو من التراكيب أو من حيث القدرة على التعبير عن المعاني أو من حيث تأثيرها في لغات أخرى كثيرة.

كما أنّ الله سبحانه وتعالى قد كرم اللغة العربية وميّزها وفضلها على سائر اللغات الأخرى وجعلها لغة القرآن الكريم. لذا اكتسبت مكانة ومنزلة عظيمة لم تشهد لها لغة من قبلها أو من بعدها علاوة على كونها خالدة باقية إلى يوم البعث، يقول سبحانه وتعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".¹ وقوله أيضا: "وإِنَّهُ لَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ".²

هذه الآيات ونظائرها من أبرز الدلائل على المكانة العظيمة التي حظيت بها اللغة العربية والتي بوّأتها منزلة سامية، تلك التي منحها شرف الارتقاء وجعلها لغة للذكر الحكيم، هذا ساعدها كثيرا في الحفاظ على مفرداتها وعباراتها وصرفها ونحوها ولغتها لتصبح اليوم لغة التخاطب ولغة الصحافة، ولغة الأدب والفن.

5. أهداف تعليم اللغة العربية:

مما لا شك فيه أنّ أي دراسة ترتبط بأهداف تعليمية تشتق من طبيعة المادة الدراسية، وأن معرفة الهدف يساعد على صياغة الأهداف السلوكية التي يشقها المعلم من موضوع الدرس، وهذه الأهداف هي المعين والمساعد على تحقيق الأهداف العامة للمادة الدراسية³.

لتعليم اللغة العربية أهداف كثيرة يسعى المعلم لتحقيقها من خلال العملية التعليمية التعلمية، وهذه الأهداف كثيرة نذكر منها ما يلي:

(1) أن ينشأ المتعلم على حب اللغة العربية لغة القرآن الكريم والاعتزاز والافتخار بها.

¹ سورة يونس، الآية 02.

² سورة الشعراء، الآيات 192، 193، 194، 195.

³ زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1991، ص 139.

- (2) التّعرف على خصائص اللّغة العربيّة ومميّزاتها ومعرفة مواطن الجمال فيها.
 - (3) جعل المتعلم يتكلّم بطريقة صحيحة وسليمة، وتمكينه من استعمالها بطريقة صحيحة في تواصله مع الآخرين؛ كالسرعة وحسن التعبير وجودة الإلقاء.
 - (4) تنمية قدرات ومهارات المتعلّمين الإملائيّة والخطيّة؛ بحيث يتمكّن من الكتابة بدون أخطاء.
 - (5) تمكين المتعلّم من المهارات اللّغوية الأساسيّة: مهارة الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة.
 - (6) تعليم المتدرّبين على الإصغاء وإتاحة الفرص أمامهم للتّدخل وإبداء آرائهم وطرحهم للأسئلة، ممّا يساعدهم على الفهم.¹
 - (7) مراعاة الفروق الفرديّة للمتعلّمين، وتنمية الجوانب الإيجابيّة ومعالجة جوانب الضّعف.
 - (8) تزويد المتعلّم بالنّزوة اللّغوية واللفظيّة والمفاهيم الفكرية والنّحوية والصّرفيّة والدلاليّة؛ بحيث يصبح قادرا على فهم النصوص واستيعابها.
 - (9) تنمية الذّوق الأدبيّ لدى المتعلّم حتى يدرك النّواحي الجماليّة في أساليب الكلام ومعانيه وصوره.
- لهذا يجب أن يكون المعلّم على معرفة وإطلاع بأهداف التّعليم، كي يسير على هداها في التّعلم لتمكّنه من النّجاح في تعليمه، لأنّ الأهداف هي المفتاح الأساسي لنجاح العمليّة التعليميّة التعلّميّة.

¹ وليد جابر، أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1991، ص 15-16.

المبحث الثاني: مفاهيم حول النظرية السلوكية

1. المفهوم والنشأة:

تعدّ النظرية السلوكية اتجاها معرفياً نفسياً، وهي من مدارس علم النفس التجريبي تهتمّ بدراسة اكتساب الفرد لأيّ سلوك من السلوكات، وتعدّ الرائدة في تقديم خطوات التعلّم وأساليبه منذ زمن قديم، ومن أهمّ مظاهر التعلّم التي تعلمها السلوكية هي تعلّم اللغة¹. كما أنّ هذا الاتجاه السلوكي يقوم على فكرة جوهرية أنّ علم النفس لا بدّ له من تبني المنهج التجريبي الذي يعتمد بدوره على العلوم الطبيعية ليرتقي ويتمكّن من الوصول إلى مستوى العلم الحقيقي .

ويعرّف صالح بلعيد النظرية السلوكية بأنها "نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السكولوجية المعاصرة؛ حيث هناك سلوك يبني على تعزيزات، أي هناك ما يسمّى بـ: الإجراء والإشرط الإجرائي والتعزيز والعقاب، علماً أنّ المثير والاستجابة مستقيان من الفيزيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)"².

ويعرّفها واطسون بأنها: "العلم الطبيعي الذي يدرس كلّ السلوك والتكيف البشريّ وذلك بطرائق تجريبية يقصد سلوك الإنسان وفق مكتشفات العلم"³.

وفي تعريف آخر: "النظرية السلوكية تعدّ اتجاها معرفياً ونفسياً من مدارس علم النفس التجريبيّ تهتمّ بدراسة اكتساب أيّ سلوك من السلوكات، وهي بذلك تعدّ رائداً في تقويم

¹ مسعد أبو الديار وآخرون، العمليات الفنونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، د.ط، 2002، ص17.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009، ص 22.

³ محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلّم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، جدة، د.طن 1983، ص93.

خطوات التّعلم وأساليبه منذ زمن قديم، وبعدّ تعلّم اللّغة أحد مظاهر السلوكيّة في ذلك الاتجاه.¹

ومنه فإنّ النّظرية السلوكيّة هي مدرسة من مدارس علم النّفس تقوم على مبدأ المثير والاستجابة، وتهتمّ بالسلوك وتعتبر اللّغة مجموعة من العادات الكلامية يكتسبها الإنسان انطلاقاً من المفهوم السلوكي للاكتساب، كما أنّها تعد رائداً في تقويم خطوات التّعلم، إذ تربط هذا الأخير بسلوك الفرد.

كما تركز النظرية السلوكية على مبادئ ومفاهيم تتعلّق بالتّعلم وحلّ المشكلات، وأنّ عمليّة التّعلم لديها تحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين المثير واستجابة معينة.

وكتوضيح مبسط ومختصر لمفاهيم النظرية نوجزه فيما يلي:



¹ مسعد أبو الديار وآخرون، العمليّات الفنولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، ص 17.

وكإشارة إلى تعريف النظرية السلوكية في المعجم التربوي بالجزائر: "توفير الخبرات التربوية التي من شأنها تشكيل السلوك المرغوب فيه وعلاج ما قد يوجد من أخطاء وانحرافات سلوكية، يعتمد هذا الأمر أساسا على نوعية الخبرات الموجهة للأبناء بمشاهدة السلوك الحميد، ونتائج ممارسته مما يساعد على اكتسابه".¹

• النشأة:

بعد إدراك السلوكيين بأن السلوك يمكن إخضاعه للملاحظة والتجريب والقياس وبدأوا في دراسة السلوك الحيواني، وتلخصت دراستهم في مبدأ "المثير والاستجابة". ظهر اتجاه جديد في دراسة السلوك يعرف بالاتجاه السلوكي أو النظرية السلوكية وهي مدرسة من مدارس علم النفس التربوي، أسسها العالم الأمريكي "جون واطسون John Watson" سنة 1912، نتيجة تأثرها بعلماء الروس، معلنا عليها في بيان أصدره 1912م قائلا: "لقد انتهى السلوكيون إلى أنه لا يمكن أن يقتنعوا في العمل باللامحسوسات والأشياء الغامضة، وقد صمموا إما أن يتخلوا عن علم النفس أو يحيلوه علما طبيعيا".²

¹ ملحقة سعيدة الجهوية، إعداد: فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي ، 2009، ص 18.

- تعريف التعليم عند النظرية السلوكية: وهو مثير واستجابة يتبعه التعزيز وأساس أي معرفة ما إنما تعتمد التجربة، فالمعارف عندها لا تقدم إلا بالارتباط بملاحظات السلوك الكلامية والفعلية أي أن المعرفة موجودة خارج الذات ولا تخرج إلا عندما تحدث المثيرات المناسبة وهذا كله لاعتماد على ثنائية بلومفيلد (المثير والاستجابة). (صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 24).

* جون برادوس واطسون (John Broadus watson): عالم نفس أمريكي (1849م-1936م)، ابتكر وسيلة لتحديد قدرة الحيوان على التمييز بين المثيرات البصرية. يُعد متطرفا في نظرية العملية النفسية فيعتبر كافة النشاطات الإنسانية بمثابة سلوك بما فيها اللغة. ألف كتاب "السلوكية" والذي اعتبر بمثابة رد فعل على التصورات اللاموضوعية في حقل السيكولوجية وحاول تحديد معالمها كاتجاه يبرز السلوك باعتباره معطا قابلا للملاحظة والضبط والقياس عن طريق المنهج التجريبي. (جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار هومة الجزائر، د.ط، 2014، ص 158-159، ص 365).

² محمد محمود الخالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2007، ص 253.

وهي تركز في تفسيرها لعملية التعلم لدى الإنسان على: " كفيّة الارتباط بين المثير والاستجابة*، أي أنّ التعلم يحدث نتيجة الارتباط الموجود بين المثير والاستجابة، المقصود بالارتباط هو تكرار الاستجابة مع ظهور المثير فإذا ظهر المقصود، ظهرت الاستجابة التي ارتبطت به هي الأخرى"¹؛ أي أنّ السلوك* مرتبط بالاستجابة الناتجة عن المثير فإذا ظهر فقد تحقق المراد، فإذا كانت الأمور سليمة يكون السلوك سويًا والعكس صحيح.

كما تطرق واطسون أيضا إلى أصل السلوك هل هو راجع إلى عامل الوراثة أم إلى عامل البيئة؟ وقد بسّط هذه القضية المعقدة في طرحه لسؤال بسيط يفسّر فيه ذلك هو: لو أخذنا على سبيل المثال عازف بيانو مشهور. من أوصله للشهرة؟ الوراثة أم البيئة؟ وكان رأي واطسون أنّ كل شيء محكوم بالعامل البيئي وأنّ البيئة هي العامل الأساسي في كل شيء، وأهم العامل الوراثي. وقال مقولته الشهيرة: أعطوني عشرة أطفال أصحاء أسوياء التكوين فسأختار أحدهم عشوائيا ثم أدربه فأصنع منه ما أريد، طبيبا، فنّانا، عالما، لصا أو متسوّلا وذلك بغض النظر عن ميوله ومواهبه وسلالة أسلافه.

2. مبادئ السلوكية:

جاءت النظرية السلوكية بمجموعة من المبادئ والقوانين، استقتها من التجارب التي أجرتها على الحيوانات، وحاولت تطبيقها في مجال التعلم الإنساني. ومن أهم القوانين التي استخلصها أصحاب النظرية: قوانين الارتباط الشرطي، قوانين التكرار، قانون انتقال الأثر، قانون انطفاء الأثر الشرطي، وقانون أثر التعليم أو التدريب.

¹ جميلة سليمان في علم النفس العام، ص 23، 22.

² محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، ص 253.

وقد طبقت هذه القوانين في مجال التّعلّم الإنساني في المدرسة والمجتمع، وظهر أثرها في المناهج المدرسيّة، من حيث المحتوى، ثم انعكست على تقويم التحصيل المدرسي، وتقويم جوانب الشّخصية المختلفة. ومن أهم المبادئ التي نادى بها السلوكيون ما يلي:¹

أ. يتحقق التعليم عن طريق المثير والاستجابة:

ويصدر الإنسان اللّغة لأنّ مثيرا ما دفع إلى ذلك والمثيرات التي يتعرّض لها الإنسان مختلفة فقد يكون المثير عضوياً، موجودا في الموقف نفسه، مثلا إذا شاهدنا شخصا ما ثعبانا قريبا من طفل صغير فيصرخ الطفل... الطفل... الطفل أو ثعبان... ثعبان... ثعبان، وقد يكون مثيرا لفظياً، وفي هذه الحالة تكون اللّغة استجابة للغة أخرى، فاللقاء التحية مثلا مثير لفظي، تتولد عنه استجابة لفظية، هي ردّ التحية. وقد يكون المثير داخليا، فالشّعور بالجوع يستدعي استجابة* مثل: أكل الطعام.

ب. التعزيز له دور رئيسي في عملية التعلّم:

قسّم السلوكيون التعزيز إلى قسمين هما: التعزيز الإيجابي (الثواب)، التعزيز السلبي (العقاب) وهو يتعلّقان بالمثير والاستجابة، إذ أنّ سلوك الإنسان ممسوك بالثواب والتّعزيز من البيئة، إذ أنّه في التعليم والتعلّم له أثر عميق بين المثير والاستجابة، فالأول يساعد على حدوث التّعلّم وتحقيقه، أما الثاني فيحول دون ذلك حيث يؤدي إلى انطفاء التعلّم. ومن هنا يجب التّركيز على الثواب أثناء عمليّة التّعلّم، وإهمال العقاب بجميع صورته.²

¹ مختار الطاهر حسين، تعليم اللّغة العربيّة لغير بها في ضوء المناهج الحديثة، ط1، الهرم الدار العالمية، د.ط، 2011، ص95.

² المرجع نفسه، ص 97.

والتعزيز* هو المفهوم الثاني لسكينر في النظرية السلوكية. فالاستجابات تؤدي إلى نتائج، والنتائج بدورها تؤدي إلى زيادة الاستجابات؛ أي أنها تعزز الاستجابة الأولى أو قد تؤدي إلى تناقض الاستجابات أو ما يسمى بالعقاب.

مثال: الطفل مثلا إذا شعر بالعطش (مثير) وقال ماء (استجابة)، وبهذه الطريقة يتعلم الطفل كلمة (ماء) بصورة صحيحة، والتعزيز عنصر مهم في عملية التعليم لأنه يزيد من قوة واحتمال حدوث السلوك مرة أخرى وتحوله إلى عادة في نهاية الأمر.¹

ج. التكرار يؤدي إلى إتقان التعلم:

فتكرار الاستجابة يساعد على عملية التعلم وإتقانها، فالمتعلم عندما يتلقى تعزيزا إيجابيا لاستجابته، عليه أن يقوم بعد ذلك بتكرار الاستجابة لعدة مرات واستخدامه في مواقف متعددة، لأن التعزيز وحده لا يؤدي إلى التعلم إذ لم يتم الشخص بتزديد الاستجابة مرارا وتكرارا، ومن ناحية أخرى فإن عدد المرات التي تكرر فيها الاستجابة هي التي تحدد مدى ثبات التعلم وعمقه. فالعبرة التي ينطقها الشخص ثلاثين مرة (30) يتم تعلمها بشكل أفضل من العبرة التي نطقها خمس مرات (05) ومن هنا تظهر أهمية التدريب والممارسة².

* ميز سكينر بين التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي والعقاب فيرى أن: التعزيز الإيجابي وهو يتكون نتيجة تقديم موجب يعمل على زيادة مرات ظهور أو تكرار سلوك معين، أما التعزيز السلبي فهو ينسب إلى معزز سالب يمكن إيقاف بواسطته سلوك معين، في حين أن العقاب هو النتيجة الغير مرغوبة وخصصت لإيقافه (أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص56.

¹ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير بها في ضوء المناهج الحديثة، ص97.

² المرجع نفسه، ص99.

ينبغي في تعلّم أي لغة أن تمارس وأن يتدرّب على أدائها جيّداً، ونلاحظ أنّ الطفل في مراحلها الأولى لتعلم اللغة، أنّه يكرر ما يسمعه، ويتناغى بما يحبه من أصوات وما يستريح له من كلمات.¹

د. تؤثر البيئة تأثيراً قوياً في عملية التعلم:

يحدث التعلم عند المدرسة السلوكية بسبب المؤثرات والظروف الخارجية المحيطة بالمتعلّم، ومنه فإنّ السلوكيين يفسّرون السلوك الإنساني بناءً على المثير الخارجي والظروف والعوامل البيئية المختلفة، وقد اهتموا بدراسة العوامل الخارجية المؤدية إلى ذلك السلوك ويتّضح لنا أنّ السلوكيين شديدي الإيمان بأنّ التعلّم يعتمد على اكتساب الخبرات من البيئة المحيطة بالمتعلم، ولا يولون اهتماماً كبيراً للعوامل الوراثية للمتعلم أو غايته واستعداده ورغبته.²

هـ. للتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيين:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ التدريب المستمر يؤدي إلى اكتساب اللغة.

3. أهداف السلوكية:

أ. الهدف السلوكي:

إنّ الفكر السلوكي يركز على أساس تحديد الأهداف النهائية للسلوك المتوقع من المتعلّم، ومن ثمّ معيار الأداء المطالب به والذي يقوم فيه الأداء، مما يجعل نجاح العملية التعليمية التعليمية مبنية على مدي تحقيق الأهداف المنشودة.³

¹ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهج وأساليب (رباط المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم الثقافية)، ص 75.

² مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، ص 54.

³ نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا- عيوب النطق وعلاجه- الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، 183-184.

وقد عرّف "جرونولاند" الأهداف السلوكية بأنها: "النتائج النهائية للتعلم المصاغة على أساس التغيرات على سلوك التلاميذ"¹.

وعرفت كذلك أنها: "حصيلة التعلم العقلي أو الحركي أو الانفعالي المترتب على تدريس وحدة أو موضوع دراسي معين"².

ومنه فإنّ الهدف السلوكي هو الأداء المتوقع حدوثه للمتعلم وقيامه به بعد الانتهاء من درس معين، والمعلم هو المسؤول عن وضع وتحديد الأهداف المراد تحصيلها والوصول إليها في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية.

بمعنى أنّه يصف السلوك النهائي للمتعلم أكثر ممّا يصف الوسائل والأدوات المستعملة للوصول إلى هذا السلوك، لذا تستلزم الأهداف السلوكية استخدام أفعال تشير إلى الأداء مثل: يقرأ - يكتب - ويصف.³

وعليه تكون عملية صياغة الأهداف التعليمية هامة للمعلم والمتعلم والعملية التعليمية التعلمية، فهي ضرورية لمساعدة المتعلم في عملية التدريس واختيار الوسائل المستخدمة والطرق الفعالة، وكذلك اختيار أساليب التقييم، كما أنّها تجعله قادرا على معرفة المطلوب منه واسترجاع المعلومات القبلية واستثمارها مع المعلومات الجديدة لتحقيق الهدف المرجو.⁴

وبناء عليه فإنّ النّظام التربويّ يهدف إلى تحقيق غايات محدّدة هي الأهداف التربويّة وهي العنصر الأساسي في العمليّة التربويّة والتي تكون مستمدّة من الواقع المعيشي للمتعلم، لذا فمن الواجب أن يكون المعلم ملماً بهذه الأهداف، وأن يعمل على تجسيدها عملياً

¹ إبراهيم حامد الأسطل وفريد يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية، ط1، 1425هـ - 2005م، ص98

² المرجع نفسه، ص99.

³ زيد سليمان العدوان ومحمد الخوامدة، تصميم التدريس، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2011، ص67.

⁴ إبراهيم حامد الأسطل وفريد الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، ص99.

بالاعتماد على المنهج الدراسي؛ حيث يرى "Mager": "أنّ المعلم يسير وفق خطوات متسلسلة ومتتابعة أثناء تدريسه لمحتوى معيّن، ومن أولى خطواته تحديد الأهداف، وثانياً تحديد الوسائل والطرق والأساليب التي يستطيع بواسطتها تحقيق الأهداف، وثالثاً تقويم طلبته لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التي وضعها.¹

ومنه فإنّ المعلم يجب عليه تحديد الأهداف أولاً ثمّ يقوم باختيار الطرق والأساليب والوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، وبعدها يمرّ إلى مرحلة التقويم لمعرفة مدى تحقيقها، فاتّباع المعلم لهذه الخطوات يسهل عليه الوصول إلى الأهداف المنشودة.

ب. شروط صياغة الأهداف السلوكية:

نظراً لمدى أهمية الأهداف السلوكية في العملية التعليمية والتربوية، وضع التربويون شروطاً لصياغة الأهداف لتحقيق المطلوب، وتتمثل في نقاط هي:

- صياغة الهدف بشكل صحيح، وتحديد ما يمكن للمعلم القيام به خلال الحصة أو عند نهايتها.²
- صياغة الهدف بطريقة تجعله قابلاً للملاحظة والقياس.
- أن يكون الهدف مناسباً للمتعلم ومستواه، وليس على مستوى واضعه.
- أن يركز على سلوك المتعلم لا على سلوك المعلم.
- صياغة الهدف السلوكي توضّح وتبيّن نتيجة التعلم، وليس عملية التعلم في حدّ ذاتها أو موضوع التعلم، لأنّ الموضوع ليس هو الهدف المراد تحقيقه لدى المتعلم بل النتيجة

¹ زيد سليمان العدوان ومحمد الخوامدة، تصميم التدريس، ص 67.

² مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، ط1، 2011م، ص 39.

المتوصل إليها. لكن الهدف التعليمي هو من يعكس ما يحزره موضوع التعلّم من نتائج، حتى لا تكون المادة الدراسية هدفاً بحدّ ذاتها.¹

– أن يكون الهدف قابلاً للتحقيق من خلال العملية التعليمية التعلمية قريباً قدر الإمكان من الواقع ومن الإمكانيات والوسائل المتوفرة لدى المعلم.

هذه الشروط ضرورية لصياغة أي هدف سلوكي يُرغب في تحقيقه من خلال العملية التعليمية التعلمية والتربوية؛ إذ تسهل على المعلم الوصول للنتائج المرجوة.

ج. خطوات ومعايير صياغة الأهداف السلوكية: لصياغة الأهداف السلوكية للعملية

التعليمية التعلمية لابد من اتباع الخطوات والمعايير الآتية:

– بدء الهدف السلوكي الذي يصف ويبين السلوك المراد من المتعلم بدقة ووضوح.
– أن يكون محتوى الهدف هو الخطوة الثانية بعد الفعل السلوكي وفيه يتم وصف المادة التي سيعالجها الهدف.

– ضرورة صياغة الهدف بلغة المستقبل لأنّ الهدف المتوقع حدوثه هو سلوك مستقبلي.

– وضع مجموعة من الشروط يمكن من خلالها الحكم على تحقيق الهدف ام لا.

– أن + فعل سلوكي + المتعلم + محتوى الهدف + معيار القبول.²

– ومن خلال ما سبق نجد أن هذه الخطوات والمعايير لابد للمعلم من اتباعها لأنها تعمل على الوصول بالعملية التعليمية التعلمية إلى قمّتها، والقيام بالدور المطلوب بدقة وكفاءة.

¹ مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرق واستراتيجيات، ص 99.

² سعيد جابر وآخرون، المدخل إلى التدريس الفعال، الدار الصولتية، الرياض، د.ط، 1989، ص 39.

4. بعض نظريات التعلم السلوكية وتفسيرها للغة:

أ. نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي لبافلوف:

• التعريف بالنظرية:

يطلق على نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي عدة مسميات منها نظرية التعلم الاستجابي Respondent Learning، أو الاشرط الانعكاسي Reflexive Conditioning، وهي نوع من أنواع التعلم المهمة التي تعتمد تحليل وتفسير عمليات اكتساب اللغة وهي نظرية تعود للعالم ايفان بافلوف*¹.

• تجربته:

وضع كلبا في جهاز التجارب وترك الكلب حتى يتعود على المكان المحيط به مع الجهاز، وبعدما تأقلم الكلب مع الظروف المحيطة به، شغل بافلوف بنادول الايقاع، وجعله يبق لمدة ثلاثين ثانية (30 ثانية)، وفي هذا الوقت كان مسحوق اللحم يوضع في فم الكلب، حيث يؤدي هذا إلى افراز اللعاب، وكررت هذه العملية مرة كل خمس عشرة دقيقة (15 دقيقة) بصورة مستمرة، فصار لعاب الكلب يسيل في فترة نصف دقيقة التي تسبق تقديم المثير (الطعام) الذي أشار بأنه التعزيز (المثير غير شرطي) وأطلق على صوت البنادول أنه (المثير الشرطي)، وسمى اللعاب الذي يفروه الكلب استجابة للصوت أنه (الاستجابة الشرطية)².

* ايفان بيتروفيتش بافلوف Ivan Petrovich Pavlov، (1849-1936): عالم نفساني روسي، درس الطب ووظائف الأعضاء، واهتم بدراسة عملية التعلم محاولة منه لفهم آليات الجهاز العصبي والهضمي، بدأ أعماله بعد اكتشافه لكمية سيلان لعاب الكلاب بعد الدخول بالطعام، وصمم جهازا خاصا واستخدمه لقياس كمية سيلان اللعاب، إثر مثيرات محايدة والتي تصبح شرطية عند اقترانها بمثير طبيعي (الطعام)، في محاولة منه لتفسير عمليات التعلم. (عبد الرحمان عبد الحي، نظريات التعلم وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية، جامعة ورقلة، الجزائر، د.ط، 2011، ص 39).

¹ عماد زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، ص 41.

² مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ص74-75.

• تعلم اللغة عند بافلوف:

قانون التكرار والتعزيز هما من أبرز وأكثر القوانين استخداما ونجاعة في الحقل التعليمي، وذلك لأن اكتساب المعرفة وتلقي الخبرة لا يتم من أول مرة بل تحتاج لتكرارها عدة مرات وهذا التكرار يكون بالتعزيز والتدعيم من المعلم إلى المتعلمين¹. فإن نظرية ايفان بافلوف تفسر عملية التعلم أنها تحدث نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة، كما تفسرها أسس الإشراف الكلاسيكي، فإذا سمع الطفل مثيرا محددًا مثلًا بلفظة (لا) فتحدث عنها استجابة تكون بسحب اليد فالمثير (لا) يعتبر مثيرا شرطيا* بالنسبة لليد المنسحبة وبعد تكرار العملية عدة مرات، فحينها يصبح الطفل كلما سمع لفظة (لا) يسحب يده خصوصا إذا كان (يعقبها ضرب) وفي هذه الحالة ينشأ المنعكس الشرطي.²

من خلال ماسبق نرى أن القواعد المستمدة من المنعكس الشرطي لبافلوف استعملت لتفسير السلوك وتفسير العادات وتعلم اللغة وكذلك اكتساب مظاهر السلوك الاجتماعي وأن أهمية هذه النظرية تكمن في ما قدمته، بالإضافة إلى الأثر العظيم لتجارب وأفكار بافلوف التي كان لها الفضل في الكشف عن حقائق جديد في مجال التعلم خاصة وفي علم النفس بصفة عامة، فالاشتراط الكلاسيكي يلعب دورا هاما في تعلم الاستجابات المختلفة.

¹ أحمد يحيى الزق، علم النفس، دار وائل للنشر، عمان الأردن، د.ط، 2006، ص 149.

* المثير الشرطي (Conditioned Stimulus): وهو مثير يكون محايدا في بداية الأمر، ولكنه عند تواجده مع المثير غير الشرطي يصبح لديه القدرة على احداث استجابة شرطية. و المثير غير شرطية (Unconditioned Stimulus): وهو أي مثير يؤدي إلى حدوث استجابة متعلمة منتظمة، وقد استخدم بافلوف مسحوق الطعام كمثير غير شرطي يؤدي إلى الأثر المعروف وهو احداث استجابة انعكاسية مؤكدة تتمثل في اقرار اللعاب الذي يحدث بصورة لاسيطرة عليها. الاستجابة غير شرطية (Unconditioned Stimulus): وهو استجابة طبيعية ومؤكدة يحدثها وجود مثير غير شرطي، وهي عادة انعكاسية قوية يستدعيها وجود مثير غير شرطي كطرفه العين من الهواء وافراز اللعاب عند وجود الطعام. (مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ص 69.

² أحمد يحيى الزق، علم النفس، ص 149.

ب. نظرية المحاولة بالخطأ لثورندايك:

• التعريف بالنظرية:

نموذج التعلّم بالمحاولة والخطأ Learning by Trial and Error يطلق عليها مسميات كثيرة منها التعلم بالاختبار والربط Learning by Selecting and Connectionism، الانتقاء والربط والوصلية، وهي من ضمن النظريات السلوكية الترابطية، فهو يرى أنّ التعلّم ينتج من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات، كما أنّ السلوك الصادر عن الفرد هو موجّه لتأدية وظيفة محدّدة، ويعود هذا النموذج لثورندايك* .

• تجربته:

قام في تجربته بوضع قطعة في قفص له باب يفتح ويغلق بواسطة خيط مدلى، يمكن فتحه إذا سحبت القطعة الخيط، وإذا تمكّنت من الخروج تحصل على الطعام الموضوع أمام القفص، وبعد نجاح القطعة في الوصول للطعام تترك خارج القفص وبدون طعام لمدة ثلاث ساعات (03 ساعات)، ثم تدخل ثانية إلى القفص إلى أن تخرج مرة أخرى وهكذا تكرر التجربة إلى أن يصبح أدائها وقدرتها على فتح الباب القفص أكثر يسرا وسهولة، وطريقته في البحث تقوم على المشاهدة وحل المشكلات.¹

* إدوارد ثورندايك Thorndike: (1874- 1949) عالم نفساني أمريكي من أشهر علماء علم النفس، الذين كان لهم الفضل في ظهور اتجاه في تفسير التعلم، كانت بداياته في مجال التعلم والتعليم من خلال أبحاثه التي قام بها من الفترة الممتدة من 1913- 1914، عندما نشر كتابه " علم النفس التربوي" المؤلف من ثلاثة أجزاء، قام فيه بطرح أفكاره الناتجة من أبحاثه التجريبية وتوضيح مبادئ قوانينه (قانون التدريب والأثر) التي اعتمد عليها في وضع نظريته فيما يتعلق بالتعليم عند الإنسان والحيوان. (عماد زغلول، نظريات التعلم، ص 64).

¹ جميلة سليمان، محطات في علم النفس، ص 587.

ويمكن القول أنّ ثورندايك لم يكتف بوصف التّعلم فحسب، بل حاول تفسيره بارتباطات* مباشرة بين المثيرات والاستجابات، تتحكّم في قوتها وضعفها قوانين التعلم.

• تعلم اللغة عند ثورندايك:

يطلق على ثورندايك اسم "الأب الروحي لعلم النفس التربوي" من حيث أنّه صاحب نظرية الارتباط في التّعلم، ومساهمته في تطوير الممارسات التعليمية المعاصرة وهو يرى أنّ التّعلم " يكون عن طريق إنشاء روابط وعلاقات في الجهاز العصبي بين الأعضاء الداخليّة التي يثيرها المنبه، والأعصاب الحركية التي تنبّه العضلات، فتعطي بذلك استجابة الحركة باعتماد قانون المران وقانون الأثر"¹ ، وهو يعتبر أنّ هذه القوانين تعمل على تثبيت أي رابطة وترسيخها وتقويتها وهذا يؤدي لتحسين التّعلم. كما يشير "هيلجراد" أنّ نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك هي عبارة عن مجموعة من القواعد يمكن استعمالها والاستفادة منها في ممارستنا للمواقف التعليمية المختلفة². وقد نبه ثورندايك إلى أنّه لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الموقف التّعليمي المتواجد به المتعلّمين، وأن تكون لديهم الفرصة في بذل جهدهم في التّعلم وهذا بالمحاولة، وتكوين روابط قوية بين المثير والاستجابة، وتصميم مواقف تعليمية تتناسب والواقع المعيش للمتعلّم، وأن نعمل على تكوين الاستجابات التي تتطلبها حياة الفرد وبالتالي تحقّق الاستجابات المهارات المطلوبة لنمو الفرد تربويًا.

وكخلاصة يمكننا القول أنّ أفكار ثورندايك وقوانينه لها أثر كبير في التّعلم ولقى رواجاً كبيراً بين علماء النفس التربوي، حيث أنّ الطفل في نموذج المحاولة بالخطأ يمكنه من اكتساب بعض العادات والمهارات اللغوية وتكوينها.

* الارتباطية **Connectioism**: "وهو المذهب القائل بأنّ كل العمليات العقلية تتألف من توظيف الارتباطات الموروثة والمكتسبة بين المواقف والاستجابات." (مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ص 19).

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 22.

² إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر،

د.ط، 2006، ص 130 - 131 - 132.

ج. النظرية الإجرائية لسكنر:

• التعريف بالنظرية:

تعرف نظرية التعلم الشرطي الإجرائي (Operant Conditioning) بمسميات عديدة منها التعلم الوسيلى أو الذرائعى (Instrumental Conditioning) أو بالراديكالية السلوكية وهي مجموعة من الأبحاث والتجارب في مجال علم النفس وتعرف باسم التحليل التجريبي للسلوك في أمريكا وتعتبر السلوكية الإجرائية من أكثر الاتجاهات بروزا في الاتجاهات الجديدة للسلوكية. وتعتبر هذه النظرية السلوكية موضوعها الأساسي.¹

قدمت نظرية الإشرط الإجرائي * لسكينر * رؤية واضحة حول اكتساب اللغة عند الطفل وهي تتمركز على عنصرين أساسيين هما:

- أن اللغة مهارة كغيرها من المهارات الأخرى.
- أن هذه المهارة تتعزز بالمكافأة والدعم والقبول.²

¹ عماد زغلول ، نظريات التعلم، ص77-78.

*الإشرط الإجرائي: هو مصطلح يصف مجموعة من الاستجابات التي يتكون منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي، مثلا رفع الرأس عند الحمامة، وبهذا تفسر لنا الطريقة التي تتعلم بها السلوكات الإجرائية؛ أن السلوكيات الإرادية التي نقوم بها للتحكم في البيئة أو لإحداث أثر فيها مثل المشي، الرسم، فهي سلوكات نتعلم كيف نقوم بها، وأن السلوك إذا عزز ودعم تكرر وإذا عوقب عليه ترك ولايكرر. (أحمد يحيى الرق، علم النفس ص146، عماد زغلول نظريات التعلم77-78).

** بروس فريدريك سكينر (Frederic Burrus Skinner): (1904-1990) هو أخصائي علم النفس وسلوكي أمريكي، قدم للعالم انجازات كبيرة، ففند نظرية الإشرط الإجرائي وعدد من نظريات هندسة السلوك، وهو أحد الأسماء اللامعة في المذهب السلوكي، حيث كانت أفكاره نتاج الأبحاث المخبرية على الحيوان، اهتم بتطبيق نتائج الإشرط الإجرائي على مختلف المواقف العلمية المتعددة ، كما أنه دعا إلى تعديل أساليب التعليم. (عماد زغلول، نظريات التعلم، ص77-79. وأحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص55.

² عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص71.

• تجربته:

من أشهر التجارب التي قام بها سكينر هي تجربة "الصندوق الأسود" حيث قام بوضع حمامة في الصندوق وصمّم فيه علامتين واحدة حمراء وأخرى خضراء وجعل هذا الصندوق يمكن الرؤية من خلاله، وكانت الاستجابة الإجرائية هي النقر على العلامة الحمراء سقط الطعام (والتعزيز هو حصولها على الحب). أما إذا تم النقر على العلامة الخاطئة لا تحصل على الطعام، وفي كل مرة تنقر على العلامة الصحيحة تحصل على الطعام.¹

• تعلم اللغة عند سكينر:

يعد سكينر تعلم اللغة عادة من العادات مثلها مثل أي نوع من أنواع التعلم، يكتسبها الإنسان أثناء نموه فهي تعزز بالمكافأة وتتطفئ بالعقاب، وأن التعلم يقوم على مبدأ المثبر والاستجابة، فالناس يخضعون حسبهم إلى مجموعة من المثبرات وأن استجابتهم تخضع إلى التعزيز فإذا كانت صحيحة تحوّلت إلى عادة.

يصف سكينر أنّ الطفل يولد صفحة بيضاء خالية من اللّغة تماما، وعندما ينجح الطفل في اكتساب عادة اللغة معقّدة التكوين نتيجة التّدريب المتواصل يخضع لنظام وتحكّم، فإنّ هذا يمكنه من تعلم عادات لغوية أخرى.²

ومنه نتوصّل إلى أنّ النظرية الإجرائية قدّمت الكثير من تطبيقات مبادئها للمواقف الإنسانية، أنّ اللغة عادة من العادات المتعدّدة والمختلفة يكتسبها الإنسان في مختلف المواقف الحياتية وهي تعزّز بالمكافأة فتتحوّل إلى عادة وتختفي بالانطفاء.

¹ مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ص 153-154.

² مصطفى زكي التوني، المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء المدارس و المناهج الحديثة، حوليات كلية الآداب الحولية العاشرة، الكويت، 1409هـ - 1988م، 51.

د. نظرية بلومفيلد:

• التعريف بالنظرية:

ليونارد بلومفيلد* من العلماء الذين تبو هذه النظرية، تتجسد نظريته للغة على أنّها سلوكا أليا تجريبيا تخضع لمبدأ المثير والاستجابة وهذا ما تظهره تجربته.

• تجربته:

أطلق على تجربته اسم تجربة "جاك وجيل" حيث افترض أنّ جاك وجيل ينتزّهان في الحديقة وشعرت جيل بالجوع، ثم رأت تفاحة على الشجرة فأصدرت صوتا بحنجرتها ولسانها وشفتيها، فقفز جاك فوق السياج، وتسلق الشجرة وقطف التفاحة، وأتى بها لجيل ووضعها في يدها فأكلتها.¹

لقد حلّل بلومفيلد تجربة جاك وجيل كالاتي:

- أحداث عملية سابقة للحدث الكلامي.
- الحدث الكلامي.
- أحداث تابعة للحدث الكلامي.²

وبهذا الموقف وضح بلومفيلد الموقف الذي تستعمل فيه اللغة واستطاع من خلالها تمثيل الحدث الكلامي.

* ليونارد بلومفيلد Leonard Blomfiel: (1887-1949) هو أحد علماء اللغة الأمريكيين، من أهم الرواد في اللغويات البنوية، صاحب كتاب "اللغة" الذي قدم فيه وصفا شاملا للغويات البنوية الأمريكية، وقدم اسهامات كبيرة في ميدان اللغويات الهندوأوروبية، هو الأول الذي تحدث عن اللغة باعتبارها سلوكا، وأدخل مبادئها في دراسة اللغة. (فريد بوساحة، كليات التعلم السلوكي، مجلة منتدى الأساتذة، جامعة قسنطينة، الجزائر، ع 19، 2017 ص 62).

¹ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 195.

² المرجع نفسه، ص 195.

• تعلم اللغة عند بلومفيلد:

يرى بلومفيلد أنّ جيلا كانت قادرة على تسلّق الشجرة وإحضار التفاحة بعد رؤيتها للمثير (التفاحة)، لكنها قامت بإصدار صوت كمثير بديل للتفاحة، واستجابة لها أحضرها جاك. وهذا نفس الشيء بالنسبة للغة فهو يرى أنّ الإنسان يكتسب المفردات بناء على مجموعة من المثيرات تؤدي لذلك. ويرجع له الفضل في المزج بين البنوية وهي مدرسة لسانية والمدرسة السلوكية وهي مدرسة نفسية، لاكتساب وتعلم اللغة باعتبارها سلوكا من سلوكات الإنسان.

وبذكرنا لبلومفيلد وجهوده لابد لنا من ذكر "البنوية التوزيعية* الأمريكية" التي تأثرت كثيرا بالمذهب السلوكي، حيث سخرت المدرستان جهودهما وقاما بإنجاز "التمرين البنوية" والذي سيطر على تعليم اللغات.

لقد أطلق على المنهج المتبع في دراسته للغة "المنهج المادي" أو "المنهج الآلي"، وهو الذي يفسر السلوك البشري في حدود المثير والاستجابة¹.

5. اكتساب اللغة في ضوء النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ اكتساب اللغة يكون بنفس طريقة التي تكتسب بها الاستجابات الأخرى غيرها، وهذا ما ذهب إليه داود عبده في قوله: "إنّ اكتساب اللغة يتم بطريقة مشابهة الاستجابات غير اللغة بالحاكاة أو الترابط أو بالاقتران والاشتراط والتكرار والدعم والتعزيز"². فهم لا يرون فرقا بين اكتساب اللغة والمهارات الإنسانية الأخرى، كاللعب

* التوزيعية: "هي منهج في التحليل اللغوي يهتم أصحابها بدراسة الشكل الظاهر للعناصر اللغوية كالقوّنيمات والمورفيمات والمقاطع والكلمات." (عبد الحكيم، النظرية السلوكية البنوية في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها، مجلة التدريس، جامعة الإسلام نور الحكيم، لومبوك، إندونيسيا، مج 5 ع 1، 2017، ص 6).

¹ أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 193.

² داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 61.

والسباحة وهي تحتاج إلى التعلم والتدريب، والاكْتساب يكون بالتقليد، فعندما ينطق الأهل كلمة ما، يلتقطها الفل ويقلدها ويكررها، ففي البداية يتلفظ بها خاطئة أو ناقصة مثلا يقول (ما) بدلا من (ماء) فبالتكرار الكلمة لمرات عديدة يصبح قادرا على نطقها نطقا صحيحا، أو يكون عن طريق التعزيز والمكافأة التي يقدمها الأهل للطفل مثل: الحلوى أو الألعاب أو عبارات الشكر والتهنئة التي تدعم الطفل وتشجعه وغيرها من الطرق التي تساعد في اكتساب اللّغة.

وترى هذه النظرية أنّ "معنى اللفظ ينشأ من عملية اقتران بين اللفظ وبين المثير الشيء الدال على هذا اللفظ"¹، حيث لأنّ تعلم معاني المفردات يكون بربط اللفظ بالأشياء المحسوسة، ولإدراك معنى اللفظ لابد من توفرّ مثيرين هما: "المثير اللفظي والمثير الملموس"، مثال: عندما تقول الأم لطفلها لفظة كرة مرات كثيرة، وينظر في نفس اللحظة إلى المثير الشيء نفسه (الكرة) أو عندما تقول له (لا) وتدفع الطفل بشدة بعيدا عن شيء ما، أو تنتزع شيئا ما من يده بالقوة². فهنا مثيران مرتبطان ببعضهما البعض بشكل منتظم المثير اللفظي (كلمة الكرة) مع إظهار المثير الشيء (الكرة)، وبتكرار هذه العملية يدرك الطفل معنى كلمة كرة بدون إظهار الكرة كشيء ومن هنا يكتسب الطفل هذه اللفظة، وهذا نفس الشيء عندما تحذّر الأم طفلها من عدم لمس شيء ما بكلمة "لا" مع ضربه على يده، وكاستجابة يسحب يده، بعد تكرار هذه العملية مرات كثيرة يعرف الطفل معنى اللفظ ويتعلمه وبترسّخ في ذهنه.

هذا من جهة ومن جهة أخرى في المدرسة فالتعلم فيها يكون بطريقة آلية وفق آلية المثير والاستجابة. المثير فيها يكون على شكل أسئلة يطرحها المعلم، والاستجابة تكون في

¹ داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، ص 61.

² المرجع نفسه، ص 62.

ردود التلاميذ بالإجابة عنها، أو بكلمات أو جمل يرددها المتعلمون، من أجل تثبيت المعارف وترسيخها، واستعمالها عند الحاجة إليها.

ومنه يمكن القول أنّ: النظرية السلوكية اعتبرت اللغة سلوكا إنسانيا كغيره من السلوكات الأخرى، وأنّ التّعلم واكتساب الخبرات يكون من المحيط الذي يعيش فيه المتعلم، عن طريق التّعلم والتدريب على المؤثرات الحسية الخارجية، كالمثير والاستجابة الناتجة عنه التي تحتاج إلى التعزيز لتثبيتها إذا كانت إيجابية واستبعادها إذا كانت سلبية.

الفصل الثاني:

مدى تطبيق النظرية السلوكية في

تعليم اللغة العربية

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الأول للجانب النظري، ولمجموعة من المعارف والمفاهيم النظرية المتمثلة في: (مفهوم التعليم، وتعليم اللغة العربية والنظرية السلوكية ومفهومها ومبادئها) شرعنا في العمل على الجانب التطبيقي لمعرفة إذا كانت النظرية تطبق في تعليم اللغة العربية ومدى توظيفها في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات السائد في التعليم بالجزائر، وإذا كانت المدرسة الجزائرية تطبق هذه النظرية وتستفيد من مبادئها لأن المقاربة بالكفاءات تركز على المتعلم المحور الأساسي في التعلم والمعلم هو الموجه والمصحح له والتعلم بها يركز على مبدأ التعلم النشط وتفعيل المادة الدراسية.

ومن أجل إنجاز هذا العمل قمنا بالتواصل مع مجموعة من الأساتذة لمعرفة كيفية تطبيق وشرح طريقة التدريس باستعمال هذه النظرية، وكما قمنا بعمل استبيان بالاعتماد على وسائل الكترونية لمجموعة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي يحتوي على أسئلة، بعدها قمنا بتحليل هذه الأسئلة على شكل أرقام إحصائية وتحويلها إلى نسب مئوية مع شرح وتوضيح للنتائج المتوصل إليها من خلال إجابات المعلمين.

المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي

1. بيانات عامة:

اسم الكتاب: اللغة العربية.

تأليف: بن الصيد بورني سراب وآخرون

إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب.

بلد النشر: الجزائر.

دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الطبعة: الطبعة الأولى.

عدد الصفحات: 143ص.

تصميم وتركيب: فوزية مليك.

الرسومات: زهية يونسى - شمول.

معالجة الصور: زهير يحياوي.

أجزاء الكتاب: جزء واحد.

سعر البيع: 260.00 دج.

2. عرض الكتاب المدرسي:

كتاب اللغة العربية "هو كتاب خاص بالسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وهو كتاب شامل لجميع نشاطات مادة اللغة العربية" الذي يستمد مرجعيته من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية يتكون هذا الكتاب من (143 صفحة) مئة وثلاثة وأربعون صفحة من

تأليف بن الصيد بورني سراب و حفاوية داود وفاء وبن عاشور عفاف وبوسلامة عائشة. صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الطبعة الأولى 2010-2020 معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 2019/32.

يضم هذا الكتاب بين طياته أنشطة مختلفة ومتعددة تساعد المتعلم على الاطلاع ومعرفة أنشطة اللغة العربية من صرف نحو وقراءة وهو يحتوي على ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات مختلفة علمية، فكرية وثقافية، تتناسب وسن المتعلم وميولاته وهذه المحاور تتمثل في القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية والخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة... وكل محور من هذه المقاطع يركز على اهتمام واحد، ليجعل المتعلم قادرا على استسقاء الأفكار والمعجم اللغوي وإثراء رصيده اللغوي بمفردات جديدة ، وتمكنه من استلها المعاني والتعابير الجميلة التي لها صلة بالموضوع بالإضافة إلى احتوائه على مجموعة من الأنشطة والأساليب منها (لذلك، لأنّ، بل، لكن، غير أنّ، إذن، عكس ذلك، أظن ، لهذا السبب) والرصيد اللغوي مثل : (عبارات اللياقة، معاني العبارات، الحرف والمهن، تسميات الجماعات، الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات، الأمثال والحكم...) التي تزيد من الرصيد اللغوي لدى المتعلم وتثريه، ونشاط القراءة مثل (رفاق المدرسة، مهنة العد، أرض خالية، سر الحياة، ممنوع الدخول...) وهذه النصوص تنمي قدرة المتعلم على القراءة بأنواعها القراءة الصامتة والجهرية أما النحو فقد خصصت له مجموعة من الدروس المهمة التي تحفظ اللسان وتصونه من الوقوع في الزلل مثل : (الجملة وأنواعها ، الأفعال الخمسة، نواصب الفعل المضارع، الأسماء الخمسة...) والصرف مثل (تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثني المجرد والمزيد، الفعل الصحيح وأنواعه، الفعل المعتل ...) بالإضافة إلى الإيماء (الهمزة على الألف، الهمزة على الواو، الهمزة على النبرة، همزة القطع...)، وكل هذه الظواهر الاملائية تساعد في التفريق بين طرق كتابة الهمزة ومتى تكتب على الهمزة أو

الواو وتمنعه من الوقوع في الخطأ بالإضافة إلى نشاط المحفوظات مثل الطريق العلم، عيد العمال، فداك ياونبي، الأمطار، اليمامة والصيد وهذه الأناشيد تساعد المتعلم وتجعله يشارك زملائه في النشاط دون خجل وخوف، كما أنه يحتوى على الادماج وأوسع معلوماتي وهي مشاريع تنمي قدرات المتعلمين وتساعدهم على الابتكار والاختراع.

وقد تم الحرص على اختيار وانتقاء عدد من النصوص والأنشطة الهادفة التي تغذي عقل المتعلم وتقوم أخلاقه وتضبط سلوكياته وتكسبه الثقة والإرادة وحب العرفة.

3. عرض نماذج تطبيقية لطريقة التدريس:

أ. مخطط المعلم للدرس

الدرس الأول:

الميدان: فهم المكتوب

المادة: لغة عربية

الموضوع: مهنة - المجرى والمزيد

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، يستعمل المعلومات الواردة فيه، يستعمل استراتيجية القراءة يفهم مضمون النص المكتوب.

| التقويم | وضعيات وأنشطة التعلم | المراحل |
|---------|--|----------|
| يتذكر | <ul style="list-style-type: none"> - التذكير بعنوان النص - احك المحادثة التي جعلت عصام يختار مهنة الميكانيكي - قراءة النص قراءة صامتة تليها قراءة نموذجية - تداول المتعلمين على القراءة - طرح المعلمة أسئلة - أسئلة التعمق في النص | الانطلاق |

| | | |
|--|--|--------------------|
| | <p>- استخراج الأفكار</p> <p>- استخراج القيم والعمل على التحلي بها</p> <p>- الظاهرة المستهدفة</p> <p>ذهبنا زيارة خالتي أمّ السّعد و تناقشنا مطوّلاً حول المهنة التي أحبّ ممارستها في المستقبل وعن حاجة الوطن ليد عاملة في شتّى المجالات ليتوازن عالم الشّغل في بلادنا.</p> <p>لاحظ الفعل الثاني كم عدد حروفه؟ ما هو أصل هذا الفعل؟ على أي وزن جاء؟ كم حرفاً يزيد عن حروفه الأصلية؟ وماهي هذه الحروف إذا زاد الفعل بحروف كيف نسميه؟ (فعل مزيد).</p> <p>التوصل إلى الاستنتاج.</p> | <p>بناء التعلم</p> |
| | <p>القيام بإنجاز تمارين حول الدرس</p> | <p>انجاز</p> |

الدرس الثاني:

الميدان: تعبير شفوي + الأساليب

المادة: لغة عربية

الموضوع: الصيغة غير أنّ (أدوات التعارض)

مركبات الكفاءة: يتواصل مع الغير شفويا، يفهم حديثه، يقدم ذاته ورأيه ويعبر عنه

| التقويم | وضعيّات وأنشطة التعلم | المراحل |
|---------|--|-----------------|
| | <p>- العودة إلى النص المنطوق ماهو وجه الشبه بين خيمة رفيده الأسلمية والمستشفى الميداني في عصرنا؟</p> <p>- بناء الفقرة المحتوية على الصيغة المطلوبة انطلاقاً من أسئلة</p> | <p>الانطلاق</p> |

| | | |
|--|---|---------------------------------------|
| | <p>موجهة.</p> <p>إنها مسؤولة كبيرة غير أنني أشعر بالسعادة عندما أرى الابتسامه على وجوه المرضى.</p> <p>- كتابة الفقرة وتلويح الصيغ المستهدفة.</p> <p>- إثارة نقاش مع المتعلمين بطرح الأسئلة الآتية:</p> <p>- لماذا مهنة التمريض مهنة صعبة؟</p> <p>- ماهي المسؤولية التي يتحملها الممرض أثناء تأدية مهامه؟</p> <p>غير أنّ من أدوات التعارض.</p> <p>تنويع الأمثلة.</p> <p>يكمل الجملة باستعمال الصيغة غير أنّ.</p> | <p>بناء التعلم</p> <p>بناء التعلم</p> |
| | <p>انجاز النشاط 2 على دفتر الأنشطة</p> | <p>انجاز</p> |

ب. كيفية تقديم الدروس :

الدرس الأول:

إنّ التعليم عند السلوكيين يقوم على المبادئ التي اعتمد عليها علماء السلوكيات في تجاربهم على الحيوانات (مثير - استجابة- تكرار - تعزيز)، وقد راعاها واضعو المناهج والبرامج في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومن بين المبادئ المطبقة في تعليم أنشطة اللغة العربية؛ نجد في درس القواعد أنّ الأستاذ يقوم بتذكير المتعلمين بعنوان النص المقروء سابقاً، وي طرح عليهم أسئلة لمعرفة مدى فهم المتعلمين لما تناولوه سابقاً واستيعابهم لها مثل: احك المحادثة التي جعلت عصام يختار مهنة الميكانيكي؟ وهذه الأسئلة تكون عبارة عن مثيرات تدفعهم إلى احداث استجابات، وذلك لتحقيق الهدف منها وهو: الإجابة

على الأسئلة المطروحة، وهذا يكشف ما يكمن داخل المتعلم من أفكار ومعلومات، وبعدها يطلب المعلم من المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة تليها القراءة النموذجية ثم يتداول التلاميذ على القراءة، وهنا يعمل بمبدأ التقليد والمحاكاة، حيث أنّ المحاكاة والتقليد من أهمّ استراتيجيات اكتساب اللغة لدى المتعلم فهو يحاكي معلمه ويقلده، وهذا لاستثارة عقول المتعلمين بإحداث استجابات للأسئلة التي يطرحها المعلم للتعلم وتهيئتهم لموضوع الدرس وهي أسئلة تؤدي أفعال المنعكس الشرطي.

ثم يكتب الأستاذ أمثلة على السبورة مثل:

ذهبنا لزيارة خالتي أمّ السعد وتناقشنا مطولاً حول المهنة التي أحبّ ممارستها في المستقبل عن حاجة الوطن ليد العاملة في شتى المجالات ليتوازن عالم الشغل في بلادنا.

يقوم المعلم بطرح أسئلة (مثيرات) مثل: لاحظ الجملة وحدد نوعها؟ لماذا قلنا فعلية؟ ما هو زمن الفعل؟ لاحظ الفعل الثاني؟ ما هو أصل الفعل؟ على أي وزن جاء؟ هذه الأسئلة مثيرات لإحداث استجابة التلاميذ التي تكون بالإجابة على هذه المثيرات.

وفي أثناء تقديم الدرس وشرحه يبقى المعلم متيقظاً ومنتهياً لسلوكات المتعلمين، وردود أفعالهم على الأسئلة (المثيرات) التي يطرحها ويلاحظ مدى استيعاب وفهم التلاميذ للشرح والمعلومات المقدمة؛ فيلجأ إلى مبدأ التكرار في حالة عدم الفهم فيكرر شرحه مرة أخرى بطريقة مختلفة، ويبسط المعلومات مراعيًا الفروق الفردية لدى المتعلمين وترسيخ المعلومات لأنّ التكرار من أهمّ المبادئ السلوكية التي تساعد في تثبيت التعلم وحدوث التعلم الشرطي كما قال "إيفان بافلوف".

أمّا بالنسبة لمبدأ التعزيز والعقاب فهما موجودان في التعليم ويلجأ لهما المعلم لتحقيق العملية التعليمية؛ وذلك لأنّ التعزيز له دور مهم في التعلم لأنّه يشجع على تقوية استجابات

المتعلمين وترسيخ المعلومات وذلك يكون بعبارات الشكر والثناء عليهم مثل (شكرا، جيد، أحسنت، واصل...) أو بواسطة مكافئات متنوعة مثل بطاقات الشكر والتحفيز (كبطاقة الاستحسان).

أمّا مبدأ العقاب وهو لإزالة مثير غير مرغوب فيه وتقوية سلوك مرغوب فيه.

أمّا بالنسبة لمبدأ التقويم فهو يكون بشكل فوري، لأنّ المعلم يراقب المتعلمين ويصحح أخطائهم ويقوم سلوكياتهم.

الدرس الثاني:

بما أنّ نشاط التعبير الشفوي مهم جدا للمتعلم، ويساعده على التواصل مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه، لأنّه ينمي لهم القدرة على الكلام والتعبير عمّا يجول بأذهانهم دون خوف أو خجل، فلا بد من تعلّم بعض الأساليب التي تلعب دورا هاما في التعبير وتجعله يجيده بدون أخطاء

فالمعلم بعرضه يطبق بعض مبادئ السلوكية منها.

بعد قيام الأستاذ بوضع وتحديد خطوات تقديم الدرس تأتي مرحلة الشرح للتلاميذ في القسم؛ حيث يبدأ بالتمهيد لموضوع الدرس واثارتهم لتذكيرهم بالمعلومات القبلية المكتسبة وذلك بالعودة إلى النص المنطوق، الذي سبق الإطلاع عليه وقراءتهم له ورأيهم للصور المرفقة للنص، التي تعد مثيرا ومحفزا للمتعلمين لإحداث استجابات حول الأسئلة المطروحة من طرف المعلم مثل: ما هو وجه الشبه بين خيمة ربيعة الأسلمية والمستشفى الميداني في عصرنا؟ وهي أسئلة تؤدي أفعال المنعكس الشرطي، وهنا طبق مبدأ المثير والاستجابة فالمعلم يحاول الاعتماد على كل المثيرات لإحداث استجابة المتعلم، بعد الانتهاء من المرحلة الأولى يشرع المعلم في المرحلة الثانية وهي مرحلة البناء؛ بناء الفقرة المحتوية على الصيغة

المطلوبة انطلاقاً من الأسئلة الموجهة، مثل "إنها مسؤولية كبيرة غير أنني أشعر بالسعادة عندما أرى الابتسامة على وجوه المرضى."

ويطلب الأستاذ من التلاميذ بإعادة كتابة الفقرة وتلوين الصيغة مثلاً: لماذا مهنة التمريض مهنة صعبة؟ ماهي المسؤولية التي يتحملها الممرض أثناء تأدية مهامه؟ مما تتكون الفقرة؟ بأي أداة وصلنا بين الجملتين الأولى والثانية في الفقرة؟ غير أن من أدوات التعارض.

أما مبدأ التكرار فيمكن في شرح المعلم وتكراره المعلومات لترسيخها في أذهان المتعلمين، وكذلك بالممارسة لأنها تؤدي إلى تقوية الارتباط بين المثير والاستجابة، ومنه فإن التكرار والممارسة من أهم العوامل المساعدة على اكتساب مختلف المهارات اللغوية.

بالإضافة إلى مبدأ التعزيز والعقاب لأن التعزيز يقوي استجابات المتعلمين ويدعمها بعبارات الشكر أو تقديم بطاقات الاستحسان أو تقديم هدايا لهم، فهذا يؤدي إلى إحداث استجابات إيجابية لدى المتعلمين وذلك بقصد تقوية احتمالية تكرار السلوك المرغوب به لاحقاً.

والمعلم الناجح هو من يستطيع استغلال المواقف جيداً وذلك بمعرفة دوافع المتعلم لتعلم مهارة ما، ولمساعدته في إتقانها والتمكّن منها والتفوق فيها لحاجته للتعبير الشفوي في حياته اليومية لقضاء متطلباته وحاجياته.

المبحث الثاني:

1. آليات البحث:

أ. الاستبانة:

الاستبانة هي وسيلة يعتمد عليها الباحثين لجمع المعلومات، وتعرف بأنها: "تمودج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد، من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".¹

ومنه الاستبانة مجموعة من الأسئلة يطرحها الباحث ويوزعها على عينة البحث، من أجل الوصول إلى نتائج حول موضوع ما أو لحل مشكلة أو موقف ما.

وقد تضمنت الاستبانة جزئين من الأسئلة هما:

أسئلة متعلقة بالمعلومات الشخصية للمعلمين (بيانات عامة) وأسئلة متعلقة بموضوع البحث.

وتحتوي هذه الاستبانة على أربعة أسئلة متعلقة بالمعلومات الشخصية للأساتذة وأربعة عشر (14) سؤالاً متعلقاً بموضوع البحث وقد وجهت هذه الاستبانة لمعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2019-2020 حاولنا من خلالها معرفة إذا كانت النظرية السلوكية تطبق في تعليم اللغة العربية.

وتتحدد دراستنا في المجالات الآتية:

¹ محمد علي محمد علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية مصر، ط1، د.س، ص339.

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في المنازل (استبيان بالاعتماد على وسائل الكترونية) بسبب الظروف المحيطة بنا، والوضع الراهن (الحجر المنزلي) بسبب تفشي وباء كورونا بالتواصل مع بعض أساتذة السنة الخامسة.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في شهر أبريل 2020.
- **الحدود البشرية:** تتكون عينة الدراسة من عشرة أساتذة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ب. مجتمع وعينة الدراسة:

• مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: "جميع الأفراد والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جمع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته"².

ومنه فإنّ مجتمع الدراسة مرتبط بالذين يشكلون موضوع الدراسة أفراد أو أشخاص كانوا.

• عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من المجتمع تختار بطريقة مناسبة ودقيقة لإجراء الدراسة عليها، واستخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. وتعتبر من أصعب خطوات البحث ومراحله لأنه يشترط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

²محمد خليل وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص217.

2. تحليل الاستبيان:

بعد قيامنا بجمع الاستبيانات، شرعنا في توزيع البيانات وتحويلها لنسب مئوية لتحليل النتائج المتحصل عليها.

النسبة المئوية = (عدد التكرارات (عدد الإجابات) × 100) ÷ عدد أفراد العينة

مثلاً: نحسب نسبة الجنس بالنسبة المئوية:

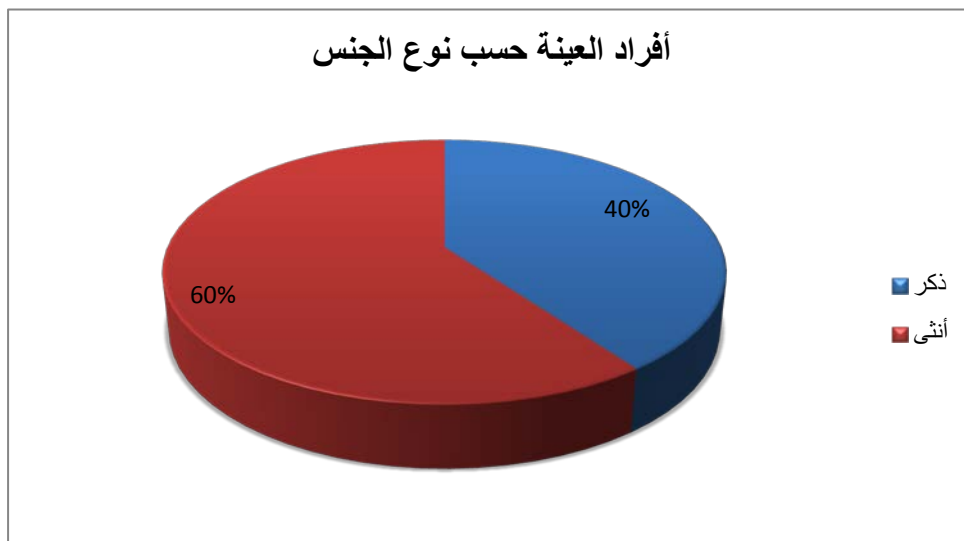
$$\frac{100 \times 4}{10} = 40\% \quad \text{عدد الذكور:}$$

أ. البيانات العامة:

1-الجنس:

| الجنس | ذكر | أنثى | المجموع |
|----------------|-----|------|---------|
| التكرار | 4 | 6 | 10 |
| النسبة المئوية | 40% | 60% | 100% |

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس

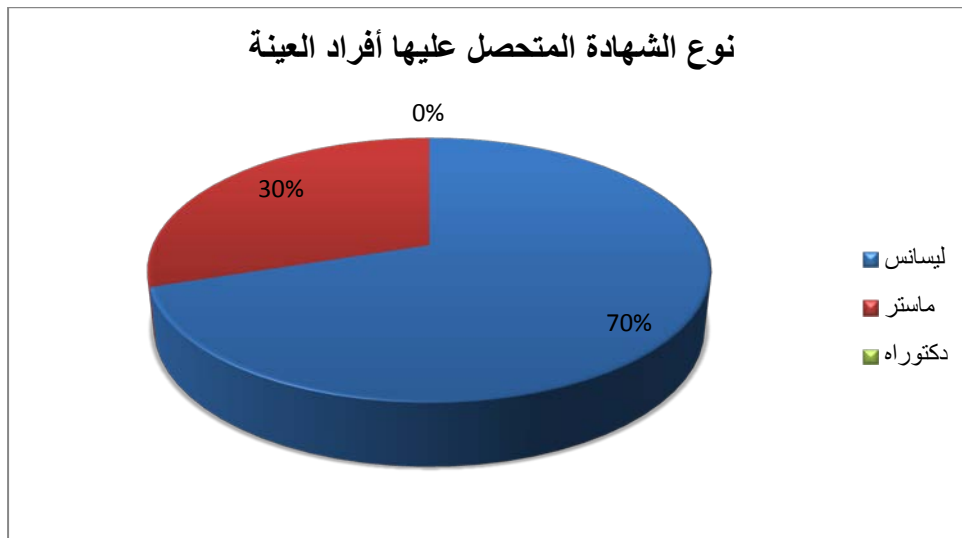


من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة الذكور الذين تم استجوابهم هي 40% في حين أنّ نسبة الإناث بلغت 60% إذ نجد أنّ نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور ولعل من أهمّ الأسباب المؤدّية إلى هيمنة الإناث على قطاع التربية والتعليم هو التقدير والاحترام الموجه لهن بالإضافة إلى ميل ورغبة المرأة وحبها لمهنة التعليم، هذا من جهة أمّا بالنسبة للذكور فالسبب انخفاض النسبة راجع إلى لجوء الذكور إلى مهن أخرى وقد تعود إلى أسباب مادية وكذلك بسبب الرغبة والميول فأغلب الذكور يتوجهون إلى تخصصات أخرى غير اللغة العربية.

2- الشهادة المتحصل عليها هي:

| الشهادة | ليسانس | ماستر | دكتوراه | المجموع |
|----------------|--------|-------|---------|---------|
| التكرار | 07 | 03 | 00 | 10 |
| النسبة المئوية | 70% | 30% | 0% | 100% |

جدول يوضح نوع الشهادة المتحصل عليها أفراد العينة



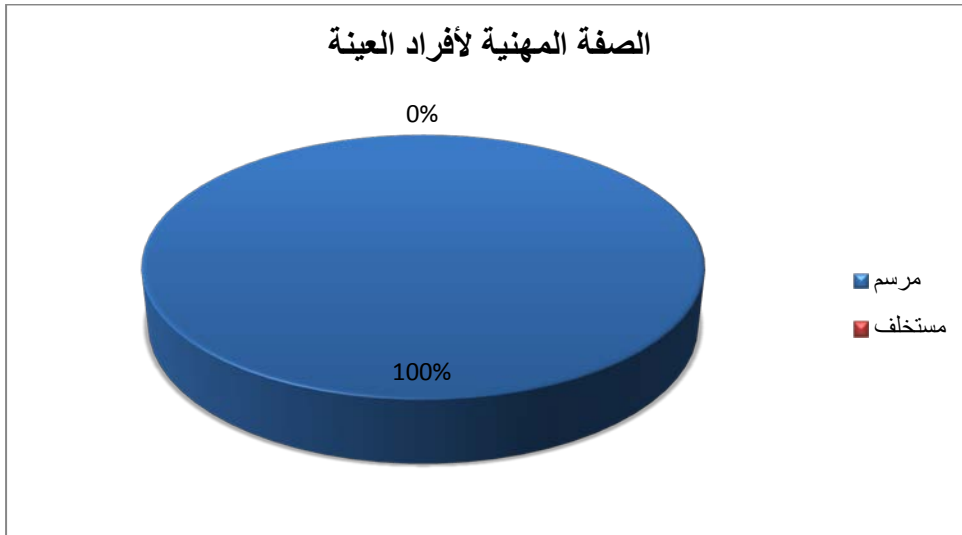
التعليق: يوضح الجدول أعلاه الدرجة العلمية للعينة التي تم استجوابها حيث بلغت نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس 70%، في حين أنّ المتحصلين على شهادة

الماستر بلغت نسبتهم إلى 30%، بينما نجد نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الدكتوراه هي 0%.

3- الصفة المهنية:

| المجموع | مستخلف | مرسم | الصفة المهنية |
|---------|--------|------|----------------|
| 10 | 00 | 10 | التكرار |
| %100 | %0 | %100 | النسبة المئوية |

جدول يوضح الصفة المهنية لأفراد العينة

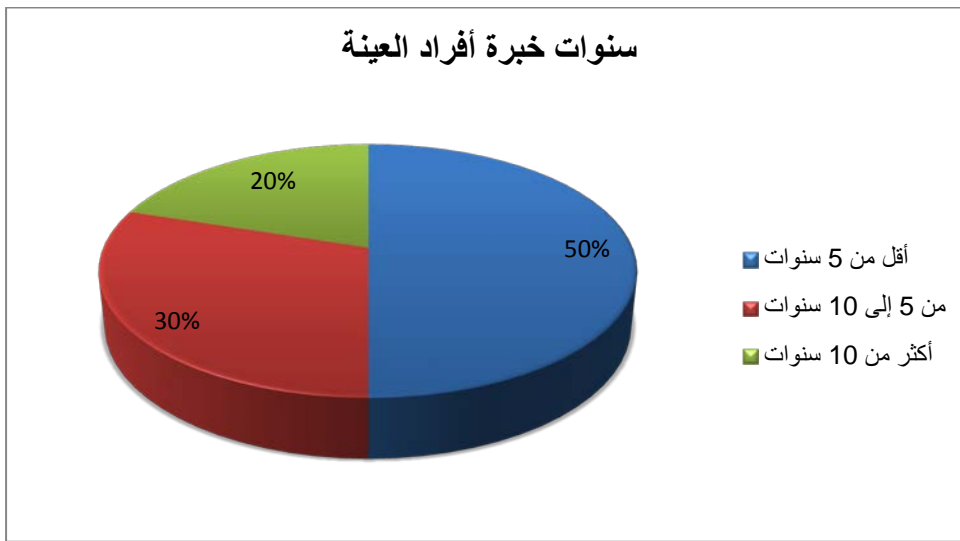


توضح نتائج الجدول صفة أفراد العينة في قطاع التعليم فقد كانت نسبة الأساتذة المستخلفين 0%، في حين أنّ نسبة الأساتذة المرسمين بلغت نسبة 100%، والأساتذة المثبتين في عملهم هم لهم تأثير إيجابي على نفسية التلاميذ وتحصيلهم الدراسي؛ لأنهم يكونون مستقرين وبصفة دائمة في أعمالهم وملمّين بالبرنامج، حيث أنّه يكون على دراية كاملة بكل الأمور سواء كانت ثانوية أو كانت مهمة.

4- خبرتك في التعليم:

| المجموع | أكثر من عشر سنوات | من 5 سنوات إلى 10 سنوات | أقل من 5 سنوات | الخبرة |
|---------|-------------------|-------------------------|----------------|----------------|
| 10 | 02 | 03 | 05 | التكرار |
| %100 | %20 | %30 | %50 | النسبة المئوية |

جدول يوضح سنوات خبرة أفراد العينة



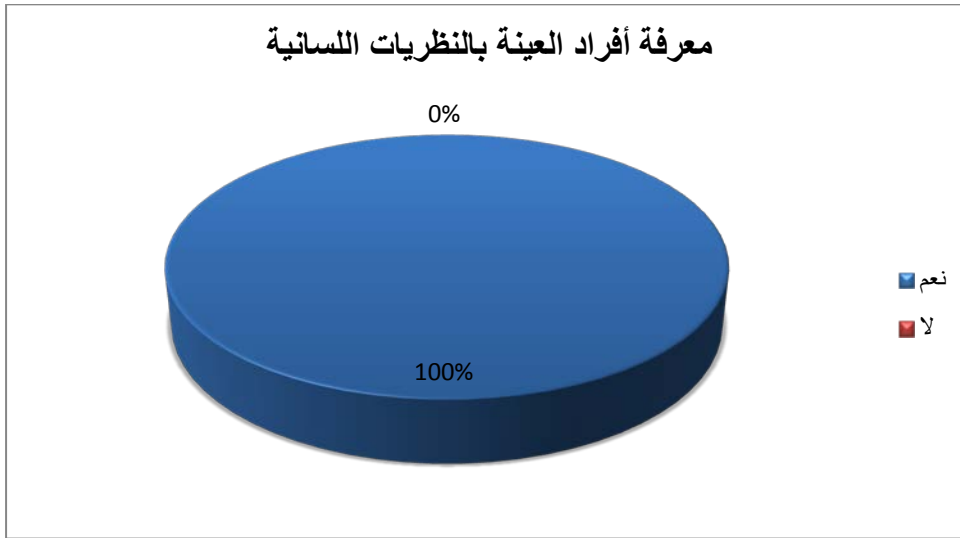
نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ الأساتذة الذين يمتلكون خبرة أقل من خمس سنوات بلغت نسبة 50%، في حين أنّ نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة من 05 إلى 10 سنوات بلغت 30%، أمّا نسبة الأساتذة الذين تفوق خبرتهم عن 10 سنوات هي 20% وهذا يوضح لنا أنّ معظم أفراد العينة هم أساتذة جدد في التعليم.

ب. تعليم اللغة العربية والنظرية السلوكية:

1- هل أنت على دراية بنظريات اكتساب اللغة:

| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|------|----|---------|
| التكرار | 10 | 00 | 10 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 | %100 |

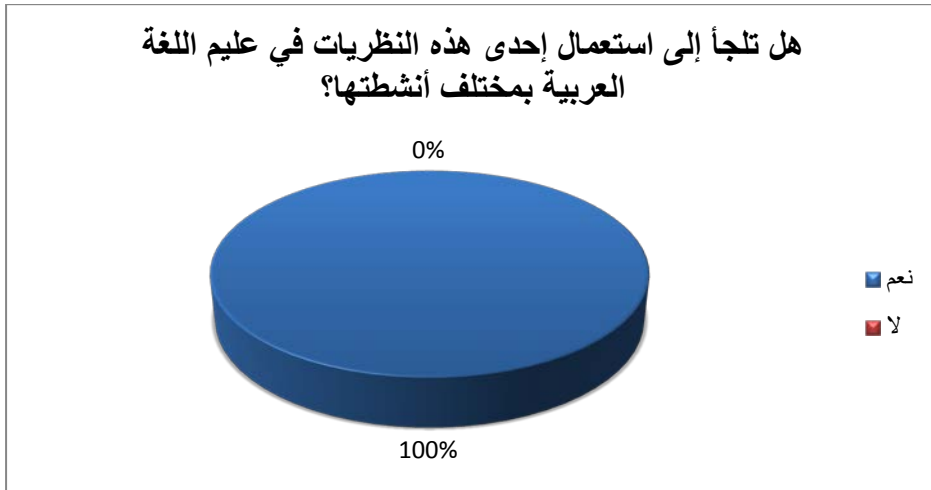
جدول يوضح معرفة أفراد العينة بالنظريات اللسانية.



نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ الأساتذة الذين على دراية ومعرفة بالنظريات بلغت نسبتهم 100%، وهذا يدل على أنّ الأساتذة على اطلاع بهذه النظريات لما لها من أهمية لاكتساب اللغة.

2- هل تلجأ إلى استعمال إحدى هذه النظريات في عليم اللغة العربية بمختلف أنشطتها؟

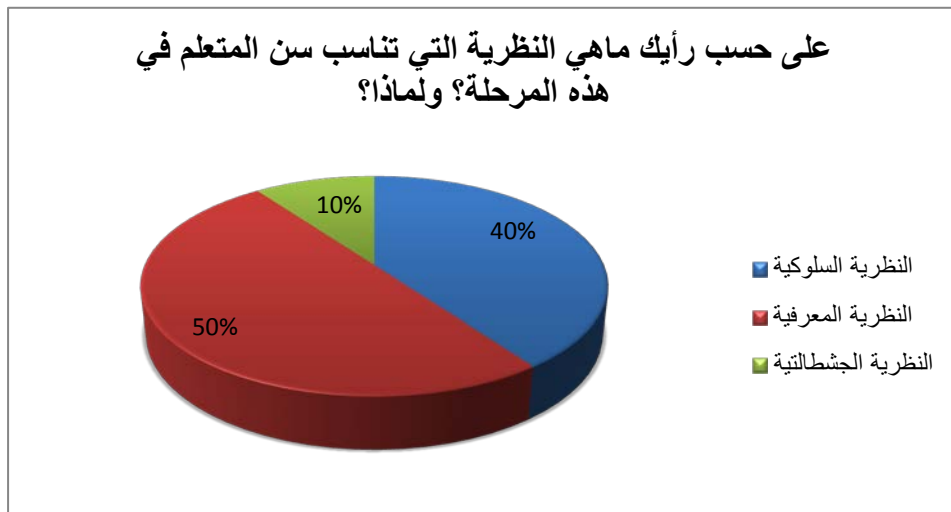
| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|------|----|---------|
| التكرار | 10 | 00 | 10 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 | %100 |



من خلال الجدول نلاحظ أنّ كل أفراد العينة يقومون باستعمال نظريات التعلم، وقد بلغت نسبتهم 100%، وهذا يدل على أنّ الأساتذة على معرفة واطلاع على النظريات وما يتعلق باكتساب اللغة.

3- على حسب رأيك ماهي النظرية التي تناسب سن المتعلم في هذه المرحلة؟ ولماذا؟

| السؤال | النظرية السلوكية | النظرية المعرفية | النظرية الجشطالتيّة | المجموع |
|----------------|------------------|------------------|---------------------|---------|
| التكرار | 04 | 05 | 1 | 10 |
| النسبة المئوية | 40% | 50% | 10% | 100% |



ومنه نلاحظ أنّ النظرية التي تتناسب سن المتعلم بحسب رأي أفراد العينة أنّها النظرية المعرفية إذ بلغت نسبة الإجابات 50%؛ لأنها ترى أنّ اللغة نشاط يتم بناؤه مثل باقي الأنشطة المعرفية لدى الطفل عبر مراحل متعاقبة، فاكتساب اللغة يتمشى مع مراحل نموه، تليها النظرية السلوكية بنسبة 40%، فهم يرون أنّ الطفل المتعلم لابد له من الدعم والتحفيز والتكرار لاكتساب اللغة وهو في هذه المرحلة لابد من محفزات تعزز استجابته، أمّا النظرية الجشطالتيّة فقد بلغت نسبتها 10% فقط.

4- ماهي النظرية التي تستعملها في تعليم اللغة العربية؟

| السؤال | النظرية السلوكية | النظرية المعرفية | النظرية الجشطالتيّة | المزج بين النظريات | المجموع |
|----------------|------------------|------------------|---------------------|--------------------|---------|
| التكرار | 03 | 04 | 01 | 02 | 10 |
| النسبة المئوية | 30% | 40% | 10% | 20% | 100% |



من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ النظرية المعرفية تحتل المرتبة الأولى بين مختلف النظريات إذ بلغت نسبتها 40%؛ وهي أكثر النظريات التي يستعين بها المعلم ويستعملها في تقديمه وعرضه للدروس وهذا لأنّ النظرية المعرفية (ظهرت هذه النظرية كرد فعل على

النظرية السلوكية، التي أهملت ما يمتاز بالعقل البشري من القدرة على التفكير، وهي تتعلق بأفكار جون بياجيه في تفسير اللغة عند الطفل، وتركز على الإدراك والتفكير والمعرفة) وخصوصا البنائية تتوافق مع ما يسمى بالمقاربة بالكفاءات، تليها النظرية السلوكية بنسبة 30%، وذلك لأنها تعمل على تحفيز التلاميذ و تشجيعهم على التركيز والانتباه والاجتهاد أكثر؛ وهذا لأنّ التحفيز عنصر أساسي في التعليم و لا يمكن الاستغناء عنه، وكذلك التكرار لأنه عامل مهم وعنصر لا بد منه في التعليم فبه تترسخ وتثبت المعلومة، أما المزج بين النظريات فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 20%، فهم يرون أنّ المزج بين النظريات أمر لا بد منه وهذا لأنّ نشاطات اللغة العربية متنوعة ومتعددة (فهم المقروء، فهم المكتوب..)، ضف إلى ذلك أنه لا توجد نظرية كاملة فكل نظرية يشوبها نقص، في حين أنّ النظرية الجشطالتيّة (هي النظرية التي تعتبر علم النفس العلم المكمل للعلوم الطبيعية الأخرى مثل الفزياء والكيمياء) فمثلت نسبة 10% فقط.

5- هل تختلف النظرية المطبقة في تعليم اللغة العربية باختلاف المهارة؟

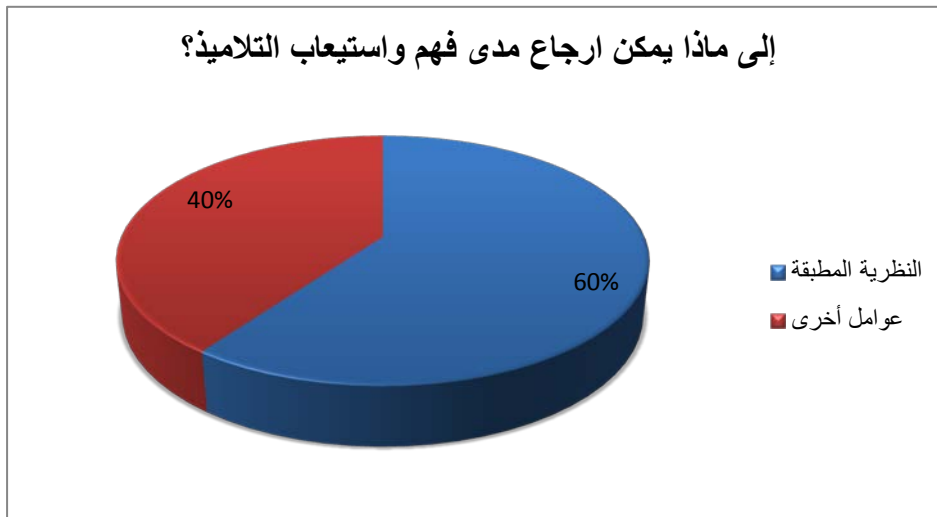
| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|-----|-----|---------|
| التكرار | 08 | 02 | 10 |
| النسبة المئوية | 80% | 20% | 100% |



من خلال الجدول نلاحظ أنّ أفراد العينة الذين أجابوا ب(نعم) بلغت نسبتهم 80%، وهذا لأنّ كل مهارة تختلف عن مهارة أخرى؛ فمهارة القراءة تختلف عن مهارة الاستماع وهي بدورها تختلف عن مهارة الكتابة لذا من الواجب استعمال النظرية المناسبة لكل مهارة، أمّا الذين أجابوا ب (لا) بلغت نسبتهم ب20%.

6- إلى ماذا يمكن ارجاع مدى فهم واستيعاب التلاميذ؟

| السؤال | النظرية المطبقة | عوامل أخرى | المجموع |
|----------------|-----------------|------------|---------|
| التكرار | 06 | 04 | 10 |
| النسبة المئوية | %60 | %40 | %100 |



يوضح لنا الجدول أن 60% من الأساتذة يرجعون فهم واستيعاب التلاميذ للنظرية المطبقة لأن لها دور كبير في اكتساب اللغة، في حين بلغت نسبة المجيبين ب(عوامل أخرى) 40% فهم يرون أن فهم التلاميذ واستيعابهم لا يمكن حصره في النظرية المطبقة بل هناك ما يحكم كالذكاء والتحفيز وقدرة المتعلم على التعلم وأن الدور الأساسي يعود للمعلم ومهارته ومدى تحكمه في تطبيقها.

7- هل تتوافق مبادئ النظرية السلوكية وفلسفة المنهاج التربوي؟

| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|-----|-----|---------|
| التكرار | 06 | 04 | 10 |
| النسبة المئوية | %60 | %40 | %100 |

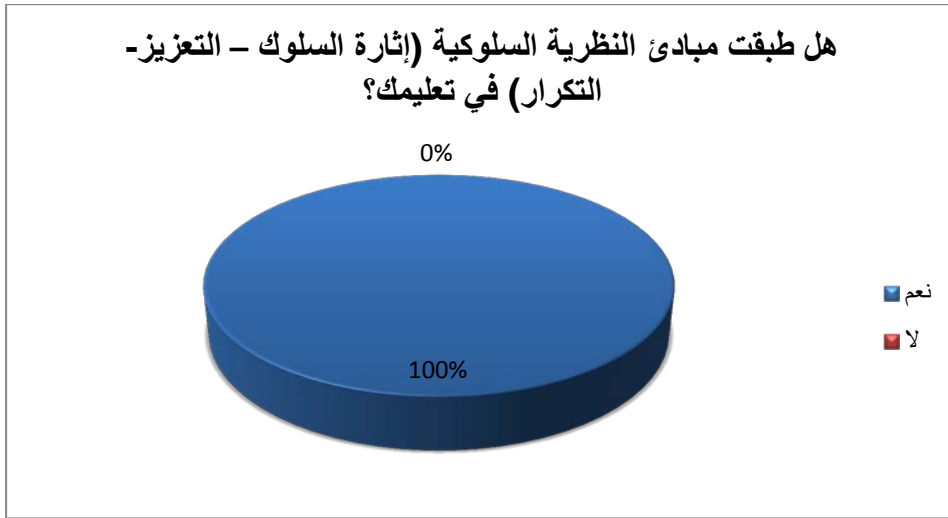


من الجدول أعلاه نلاحظ أن 80% من أفراد العينة أجابوا بأن المنهاج التربوي يتوافق والنظرية السلوكية لأن المنهاج التربوي يركز على المتعلم (التلميذ) ويجعله محور العملية التعليمية التعلمية، وفي حين أن 40% أجابوا بـ لا وعللوا اجاباتهم بأن المنهاج التربوي لا يركز على الجودة وهو يركز على الكمية والحشر.

8- هل طبقت مبادئ النظرية السلوكية (إثارة السلوك - التعزيز - التكرار) في

تعليمك؟

| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|------|----|---------|
| التكرار | 10 | 00 | 10 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 | %100 |



يوضح لنا الجدول أنّ أفراد العينة الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم 100%، وأنهم يوظفون مبادئ النظرية السلوكية؛ لأنّ التعزيز يزيد من رغبة المتعلمين وينمي لديهم روح المنافسة بين بعضهم البعض، وأنّ التكرار يجب تطبيقه في التعليم لأنّ المتعلمين يختلفون عن بعضهم، وأنّ لكل واحد قدرات فردية يتحلى بها تختلف عن الآخرين فلا بد من إعادة الشرح وتبسيط المعلومات.

9- هل توظف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية ونشاطاتها المختلفة (تعليم

نشاط القواعد، تعليم نشاط القراءة...)?

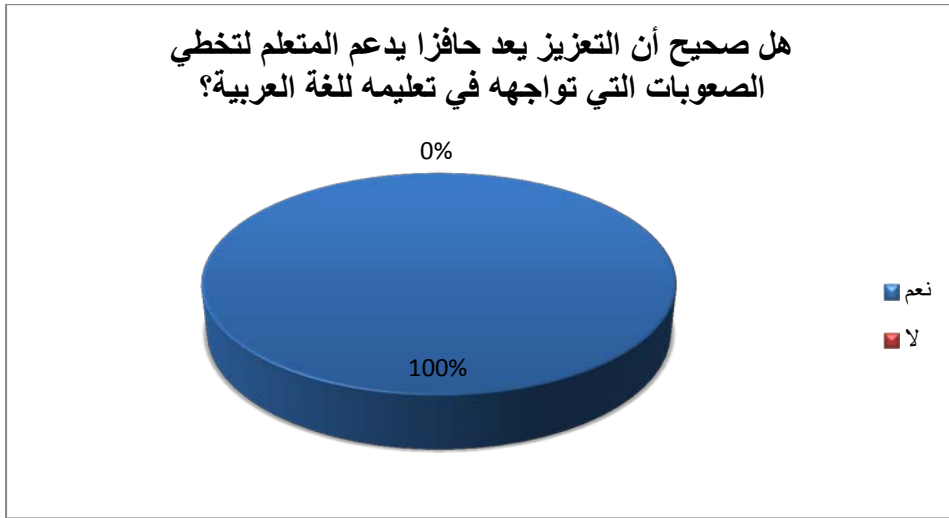
| السؤال | فعال | غير فعال | أحيانا | المجموع |
|----------------|------|----------|--------|---------|
| التكرار | 09 | 00 | 01 | 10 |
| النسبة المئوية | %90 | %00 | %10 | %100 |



نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة الذين تم استجوابهم يرون أنّ توظيف النظرية السلوكية فعّال في تعليم اللغة العربية بمختلف أنشطتها بلغت نسبتهم 90%، فمثلا التعبير الكتابي تطبق فيه النظرية السلوكية لأنها تعتمد على البيئة والمحيط الدائر بالمتعلم، في حين تنعدم نسبة المجيبين بغير فعّال وبرروا اجاباتهم بأنّ كل نظرية توظف في التعليم لابد أنّ تكون لها فائدة قبل توظيفها، أمّا من أجابوا ب: أحيانا بلغت نسبتهم 10% فهم يرون أنّها ليست دائما ناجحة وفعّالة.

10- هل صحيح أنّ التعزيز يعد حافزا يدعم المتعلم لتخطي الصعوبات التي تواجهه في تعليمه اللغة العربية؟

| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|------|----|---------|
| التكرار | 10 | 00 | 10 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 | %100 |



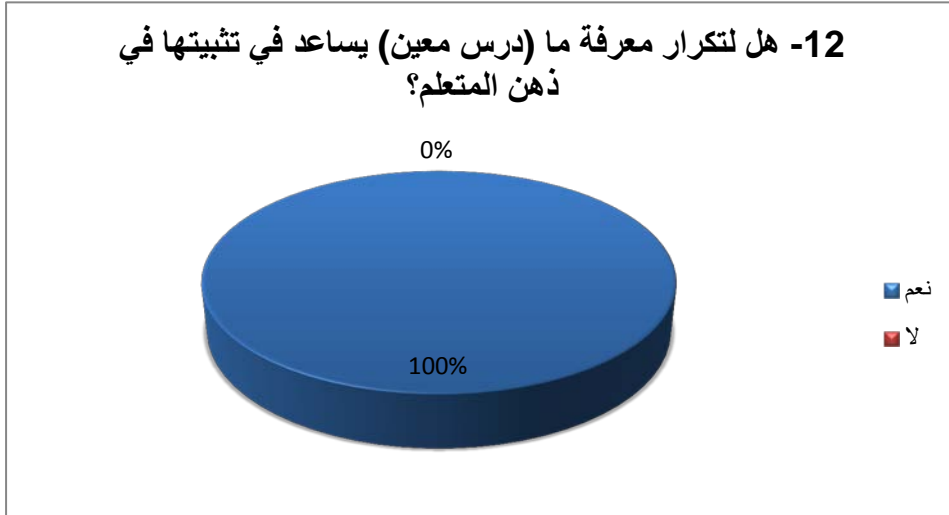
يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ كل أفراد العينة أجابوا بـ نعم وبلغت نسبتهم بـ 100%، وأنّ التعزيز يعد حافزا مهما لتخطي المتعلم للصعوبات فكما كان التعزيز موجودا يحدث المتعلم على المحاولة والإصرار عن تخطي المعوقات التي تواجهه.

11- كيف تقوم بتعزيز إجابات المتعلمين في تعليم اللغة العربية؟

تنوعت إجابات أفراد العينة على هذا السؤال فالتعزيز مهم جدا في التعليم وهو يكون بالشكر والتشجيع باستخدام ألفاظ تخاطب القلب (شكرا - بوركنت - جيد - أحسنت - عمل جيد - واصل)، وبالمزاح أحيانا والتسامر معهم، وكذلك بإعطائهم هدايا أو حلوى أو قطع شكولاظة أو بإعطائهم بطاقات للشكر والتحفيز وبطاقة استحسان، وهناك أيضا من أجابت بأنّها تقوم بإنشاء لوحة على جدار القسم وتكتب عليها (رواد الكتابة - رواد القراءة - رواد التعبير الكتابي - رواد اللغة العربية - رواد الأخلاق...) و تقوم بطبع أسماء التلاميذ والمتميز في نشاط ما تقوم بتعليق اسمه على اللوحة في قسم النشاط.

12- هل لتكرار معرفة ما (درس معين) يساعد في تثبيتها في ذهن المتعلم؟

| السؤال | نعم | لا | المجموع |
|----------------|------|----|---------|
| التكرار | 10 | 00 | 10 |
| النسبة المئوية | %100 | %0 | %100 |



يتوضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ كل أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) وبلغت نسبتهم 100%، وذلك لأنّ التكرار يلعب دورا في عملية التعليم فكّما أعاد المعلم المعلومة وكررها على مسامع المتعلمين ستترسخ وتثبت في أذهانهم.

13- برأيك هل لتوظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية إيجابيات؟

كانت إجابات أفراد العينة مختلفة ومتعددة فهناك من يرى أنّها تعزز الثقة بالنفس وتحمله ليشارك في النشاطات المختلفة، تهذيب السلوك، تحصيل المعرفة وتحسين مستوى التعليم، التحفيز. وهناك من أجاب بأنّها نظرية تهدف إلى معرفة سلوك المتعلم الآني لإدماجه في الواقع وتقييمه في نفس الوقت وارشاده للحلول تمنح للمتعلمين المشاركة الجماعية.

14- برأيك هل لتوظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية سلبيات؟

تنوعت إجابات أفراد العينة فهناك من يرى أنّ النظرية السلوكية برغم ايجابياتها إلا أنّ لها سلبيات منها أنّها أغفلت عدة عوامل تساعد على تعلم اللغة كالعوامل البيولوجية والمعرفية. تأخذ وقتا كبيرا من زمن الحصة وفي حين يرى آخرون أنّها تتناسب والمكتسبات القبلية للمتعلم وتجبره على اللحاق بحاضره والتوافق به.

من خلال ماسبق نستنتج أنّ:

- النظرية السلوكية مازالت تطبق في تعليم اللغة العربية بأنشطتها المختلفة؛ فهناك من يعتمد عليها بدرجة أولى وهناك من يستعملها بدرجة أقل على حسب نوع النشاط المقرر.
- أنّ النظرية السلوكية مازالت لها فعالية وأهمية في تعليم اللغة العربية.
- أهم المبادئ السلوكية التي مازالت تستعمل بكثرة هي: المثير والتكرار والتعزيز.

خاتمة

خاتمة:

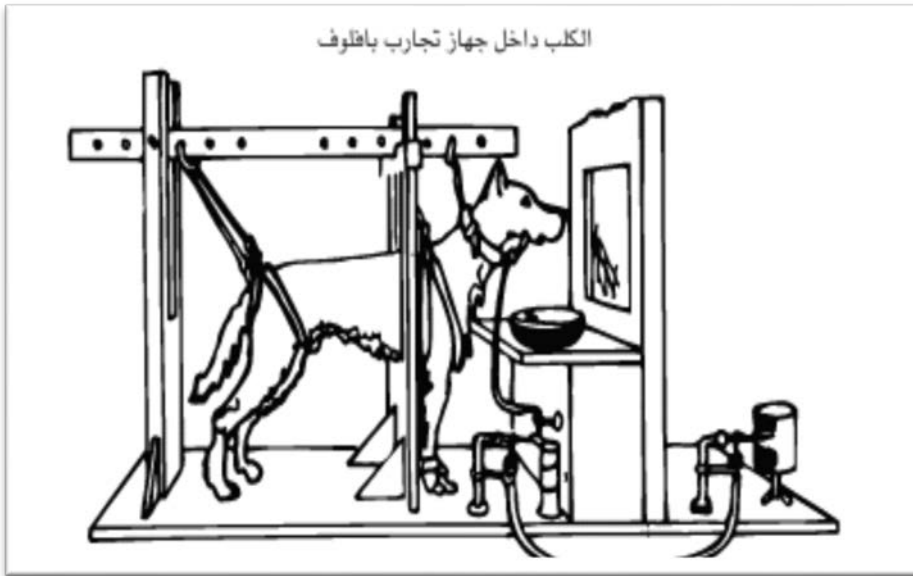
نظرا لأهمية التعليم في حياة الفرد وضرورته اهتم به العديد من الباحثين و الدارسين، وعملوا على إيجاد طرق تسهل العملية التعليمية التعلمية، وايصال المعلومات بأبسط الطرق لترسيخها في أذهان المتعلمين وتحفيزهم على التعليم، لذا وضعوا العديد من النظريات التي تعد مجالا خصبا للمعلم في المجال التطبيقي، وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى النظرية السلوكية لمعرفة مدى تطبيقها في المدرسة الجزائرية واستثمار مبادئها وقواعدها بما يتناسب ويتلاءم وطبيعة المادة الدراسية.

ومن خلال دراستنا للأفكار المتطرفة في البحث الموسوم بـ "مدى تطبيق النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية في كتب الجيل الثاني - سنة خامسة أنموذجا-" توصلنا إلى جملة من النتائج أبرزها:

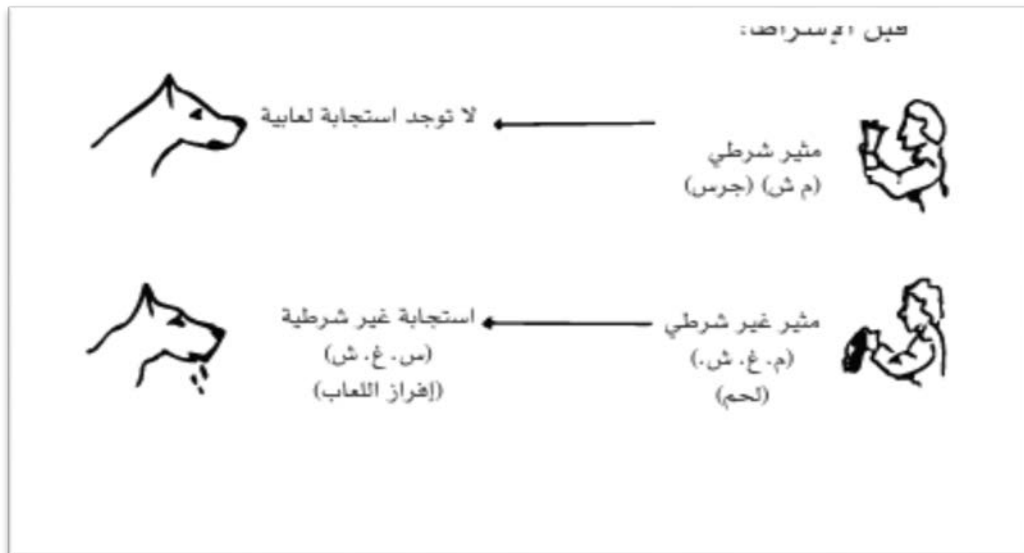
- النظرية السلوكية تفسر التعليم باعتباره من أشكال السلوك الإنساني اللغوي، معتمدة في ذلك على المنهج العلمي القابل للملاحظة والقياس.
- تركز النظرية السلوكية على تحقيق الأهداف السلوكية النهائية المتوقع حدوثها لدى المتعلمين بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية.
- يتم تطبيق مبادئ النظرية السلوكية في المدارس الجزائرية لاعتمادها على المنهج العلمي القابل للملاحظة والقياس وهذا بهدف تحسين عملية التعلم في المدارس الابتدائية، ومن أهم المبادئ التي يركزون عليها مبدأ المثير والاستجابة (المثيرات التي يثيرها المعلم والاستجابة هي ردود الأفعال الناتجة عن المثيرات) ومبدأ التكرار الذي يعمل على ترسيخ المعلومات وتثبيتها في أذهان المتعلمين، ومبدأ التعزيز الذي يقوم به المعلم قصد دعم سلوك المتعلم المرغوب به.

- عدم التخلي والاستغناء عن النظرية السلوكية في التعليم إلى جانب النظريات الأخرى لدعم المتعلم وتحفيزه لاكتساب اللغة، وذلك لإثبات نجاعتها في التعليم.
- من الأسباب التي تؤدي للضعف المدرسي وفشل المتعلمين في التعليم هي عدم التطبيق الفعلي لنظريات التعلم في الواقع، وذلك لصعوبة تطبيقها لأخذها وقتاً طويلاً من زمن الحصة أو لجهل المعلمين لها.
- فيما يلي بعض التوجيهات والاقتراحات:
- ضرورة مراعاة حاجات المتعلمين ورغباتهم وميولاتهم عند وضعهم للمنهاج الدراسي.
- توفير الوسائل والمعدات اللازمة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- لا بد من أن يكون الأستاذ على اطلاع ومعرفة بهذه النظريات وذلك من خلال تكوينهم وتعريفهم بنظريات التعلم؛ لما لها من دور فعال في نجاح التعليم.
- يجب على أساتذة اللغة العربية البحث في النظريات للإلمام بها و بمبادئها؛ ليتمكن من التنوع فيها حسب النشاط المطلوب ولا يظل عالقا في نظرية واحدة قد تسبب له الفشل.
- وفي الأخير نقول أنّ هذا البحث هو محاولة منا قصد إبراز إسهامات النظرية السلوكية في العملية التعليمية التعلمية، فنتمنى أن نكون وفيناه حقّه من الدراسة والإلمام.

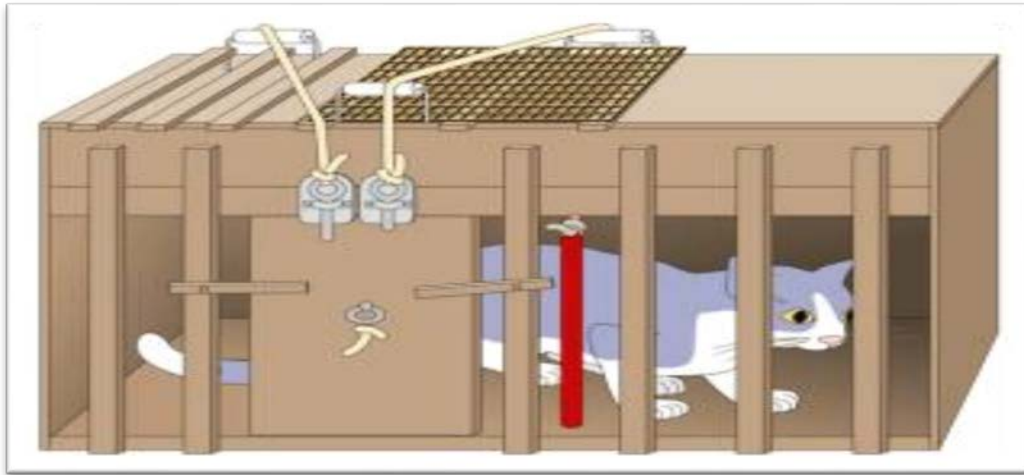
الملاحق



الشكل رقم 01: تجربة الكلب لبافلوف



الشكل رقم 02: خطوات عملية الاشتراط




الشكل رقم 03: تجربة ثورندايك

| معرض الكتاب | | معرض الكتاب | |
|-------------|-------------------|-------------|-------------------|
| الترتيب | العنوان | الترتيب | العنوان |
| 01 | الكتابة | 01 | الكتابة |
| 02 | اللغة العربية | 02 | اللغة العربية |
| 03 | الترجمة | 03 | الترجمة |
| 04 | الخط | 04 | الخط |
| 05 | الصحف والرسائل | 05 | الصحف والرسائل |
| 06 | الكتب المطبوعة | 06 | الكتب المطبوعة |
| 07 | الكتب الإلكترونية | 07 | الكتب الإلكترونية |
| 08 | الكتب المسموعة | 08 | الكتب المسموعة |

الشكل رقم 04: فهرس الكتاب المدرسي سنة خامسة ابتدائي.

مهنة الغد



رافق عصام وروان أمهما في زيارة عاتق عند الخالة أم السعد، بمناسبة نيل ابنها وزدة شهادة البكالوريا. ما إن دخل الطمسان حتى هتفا فرحتن: ألف مباركة، والعقبى لوردة بالتهدات الجامعية.

أنا الأم فلقد قدمت طبق « الغرايف » للخالة، التي شكرتها فائقة: مارلت يا أختي تحافظين على عاداتنا وتقاليدنا، أذكر أن آتي كانت إذا ما سمعت بخير سعيد، دعكت العجيب وأحمت الطاجين وأذابت العسل والربدة، ورُحنا نورج « الغرايف » على الجيران والاقارب. ثم أضافت مخاطبة عصامًا: وانت يا عزيزي ستفرض هذه السنة - إن شاء الله - بنجاحك في شهادة نهاية التعليم الابتدائي، قل لي ماذا تريد أن تصير مستقبلا؟

أجاب عصام دون تردد: ميكانيكا.

استغربت أم السعد: حقا! لماذا لا تكون طبيبيا كانيك؟ ما سيؤ اختيارك لهذه المهنة؟

قال عصام: في الصيف الماضي، كنت متوجهة رفقة أبي إلى أعالي منطقة بني ذواتة، وكانت السيارة تنهب الأرض نهبا متسلقة المرتفعات وفجأة توقفت عن السير، بحث أبي عن الخلل لعلة يستطيع إصلاحه، لكن دون جدوى، عندها اقتادها إلى أقرب مرآب.

بحث الميكانيكي عن الخلل مشتمعنا بالتعلم الآلي، وبعد جهد تمكن من اكتشاف قطعة صغيرة مكسورة، فاستبدلها بأخرى جديدة، ولحمها مستعملا الأوكسجين. تابعنا رحلتنا، وأنا فخر في تعلم هذه المهنة التي تتطلب فهما وتخصصاً ومهارة.

عقبت الأم: أنا فخورة بك يا عصام، وسوف أسانداك وأشجعك، حتى تتمكن من دخول مدرسة تقنية لتعلم الميكانيك، فهذا الاختيار ينسجم ومبولك.

خمنت الخالة أم السعد: إحتيازك موفق، فإذا أردنا أن تبني وطننا ونحافظ على ثرواته ومداخله، علينا أن نتفوق في كل المجالات، فعمد المجتمع لا يتكامل إلا بتلاحم كل خلقاته.

مقتبس عن نص من كتاب "القراءة العربية" للسنة الخامسة أساسي - بتصرف -

35

الوحدة الثالثة مهنة الغد

الشكل رقم 05: نص مهنة الغد.

المجرد والمزيد

ألاحظ وأكتشف

ذهبت لزيارة خالتي أم السعد وتناقشنا مطولاً حول المهنة التي أحب ممارستها في المستقبل عن حاجة الوطن لبند عاملة في شتى المجالات ليتوازن عالم الشغل في بلادنا.

في أي زمن صرف الفعلان؟ من كم حرف يتكوّن كل فعل؟ ماهو أصل الفعل **تناقش**؟ كم حرفاً زيد على حروفه الأصلية؟

أثبت

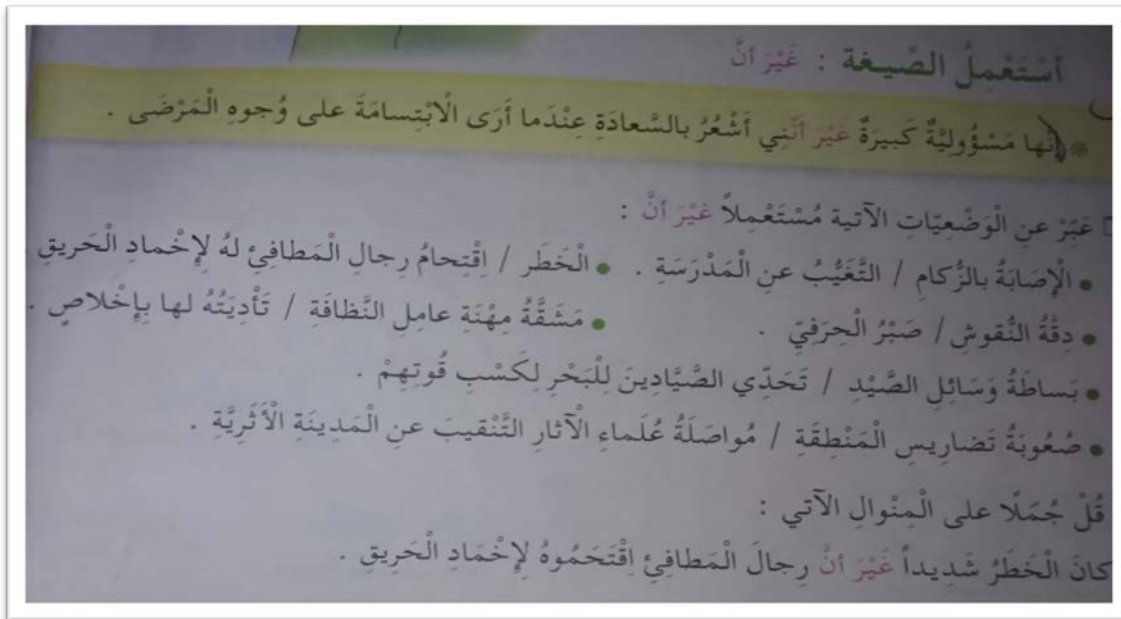
□ الفعل **المجرد**: هو ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو إما ثلاثي مثل: **عمل** أو رباعي مثل: **بغتر**

□ الفعل **المزيد**: هو ما زيد عن حروفه الأصلية حرف أو أكثر مثل: **أخرج / صادق / انصرف / انتصر / استعمل / تقابل / انشق / تدخر**.....

37

الوحدة الثالثة مهنة الغد

الشكل رقم 05: درس المجرد والمزيد.



الشكل رقم 07: درس الأساليب: غير أن.



الشكل رقم 08: بطاقات الاستحسان.

استبيان

نحن طالبتي ماستر بقسم اللغة والأدب العربي بصدد انجاز "مذكرة ماستر" بعنوان:

"مدى توظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية في كتب الجيل الثاني سنة
خامسة أنموذجاً"

يشرفنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الأفاضل بهذه الإستبانة التي تضم مجموعة من الأسئلة، لذا
نرجو منكم الإجابة على هذه الاستبانة بدقة وموضوعية للتمكن من الوصول إلى النتائج
المرجوة.

I. البيانات العامة:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ماستر دكتوراه
3. الصفة: مرسم مستخلف
4. خبرتك في التعليم: أقل من خمس سنوات من خمسة سنوات
- إلى عشر سنوات أكثر من عشر سنوات

II. أسئلة البحث:

1. هل أنت على دراية بنظريات اكتساب اللغة: نعم لا
2. هل تلجأ إلى استعمال احدي هذه النظريات في تعليم اللغة العربية بمختلف
أنشطتها: نعم لا

3. على حسب رأيك ماهي النظرية التي تناسب سن المتعلم في هذه المرحلة:
- النظرية السلوكية النظرية المعرفية النظرية الجشطالتيّة المزج بين النظريات
4. هل تختلف النظرية المطبقة في تعليم اللغة العربية باختلاف المهارة؟
- نعم لا
5. إلى ماذا يمكن ارجاع مدى فهم و استيعاب التلاميذ ؟
- النظرية المطبقة عوامل أخرى
6. هل تتوافق مبادئ النظرية السلوكية وفلسفة المنهاج التربوي؟
- نعم لا
7. هل طبقت مبادئ النظرية السلوكية (إثارة السلوك، التعزيز، التكرار) في تعليمك؟
- نعم لا
8. هل توظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية ونشاطاتها المختلفة؟
- فعال غير فعال أحيانا
9. هل صحيح أنّ التعزيز يعد حافزا يدعم المتعلم لتخطي الصعوبات التي تواجهه في تعليمه للغة العربية؟
- نعم لا
10. كيف تقوم بتعزيز استجابات المتعلمين في نشاط معين؟
11. هل تكرار المعلم لمعرفة ما (درس معين) يساعد في تثبيتها في ذهن التلميذ؟
- نعم لا
12. برأيك هل لتوظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية ايجابيات؟
13. برأيك هل لتوظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية سلبيات؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. المعاجم:

(1) ملحقة سعيدة الجهوية، إعداد فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي الجزائري، 2009.

2. المراجع العربية:

(2) ابراهيم حامد الأسطل وفريال يونس الخالدي، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية، ط1، 1425هـ - 2005م.

(3) ابراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية مصر، د.ط، 2006.

(4) أحمد عبد الكريم الخولي، اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

(5) أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2002.

(6) حمد يحيى الزرق، علم النفس، دار وائل للنشر، عمان الأردن، د.ط، 2006.

(7) أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ج1، ط1، 2006.

(8) جميلة سليمان، محطات في علم النفس العام، دار هومة الجزائر، د.ط، 2014.

(9) داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

- (10) رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهج وأساليب (رباط المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم الثقافية).
- (11) زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1991.
- (12) زيد سليمان العدوان ومحمد الخوامدة، تصميم التدريس، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2011.
- (13) سهيلة محن كاظم الفنلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2003.
- (14) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009.
- (15) عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- (16) عماد زغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.
- (17) محمد الخضر حسين، دراسات في اللغة العربية وتاريخها، مكتبة دار الفتح، د.ط، د.ت.
- (18) محمد خليل وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن، ط1.
- (19) محمد علي السمان التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، د.ط، 1983.
- (20) محمد علي محمد علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية مصر، ط1، د.س.

- (21) محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق، جدة، د.ط، 1983.
- (22) محمود رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط1، 1989. محمد خليل وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، الأردن، ط1.
- (23) مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية لغير بها في ضوء المناهج الحديثة، ط1، الهرم الدار العالمية، د.ط، 2011.
- (24) مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، لبنان، ط1، 2011م.
- (25) مسعد أبو الديار وآخرون، العمليات الفنولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 2002.
- (26) مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ج 1، تر: علي حسين حجاج، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب دار المعرفة، الكويت، يناير 1978.
- (27) نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا- عيوب النطق وعلاجه- الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003.
- (28) وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1991.

3. المجلات والرسائل الجامعية:

- (29) ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال نشاط مدرسي غير الصفي دراسة وتقييم تلاميذ ثلاثة متوسط، مدينة جيجل نموذجاً، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف 2010-2011.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

إهداء

شكر وعران

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: بين تعليمية اللغة العربية والنظرية السلوكية

المبحث الأول: تعليم وتعليمية اللغة العربية5

1. تعريف التعليم:5

2. النشأة والواقع الحالي لتعليمية اللغة العربية وآدابها:7

3. محاور اهتمام تعليمية اللغة العربية:7

أ. تعليمية القراءة:8

ب. تعليمية المقاربة بالنصوص:8

ج. التعبير الشفهي والكتابي:9

د. تعليمية القواعد والإملاء:9

4. مكانة اللغة العربية بين اللغات:10

5. أهداف تعليم اللغة العربية:12

المبحث الثاني: مفاهيم حول النظرية السلوكية14

1. المفهوم والنشأة:14

2. مبادئ السلوكية:17

أ. يتحقق التعليم عن طريق المثير والاستجابة:18

ب. التعزيز له دور رئيسي في عملية التعلم:18

- ج. التكرار يؤدي إلى اتقان التعلم: 19
- د. تؤثر البيئة تأثيراً قوياً في عملية التعلم: 20
- هـ. للتدريب أهمية كبيرة عند السلوكيين: 20
3. أهداف السلوكية: 20
- أ. الهدف السلوكي: 20
- ب. شروط صياغة الأهداف السلوكية: 22
- ج. خطوات ومعايير صياغة الأهداف السلوكية: لصياغة الأهداف السلوكية للعملية التعليمية العملية لابد من اتباع الخطوات والمعايير الآتية: 23
4. بعض نظريات التعلم السلوكية وتفسيرها للغة: 24
- أ. نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي لبافلوف: 24
- ب. نظرية المحاولة بالخطأ لثورندايك: 26
- ج. النظرية الإجرائية لسكنر: 28
- د. نظرية بلومفيلد: 30
5. اكتساب اللغة في ضوء النظرية السلوكية: 31

الفصل الثاني: مدى تطبيق النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية

- تمهيد: 35
- المبحث الأول: وصف الكتاب المدرسي 36
1. بيانات عامة: 36
2. عرض الكتاب المدرسي: 36

| | |
|----|---|
| 38 | 3. عرض نماذج تطبيقية لطريقة التدريس: |
| 38 | أ. مخطط المعلم للدرس |
| 40 | ب. كيفية تقديم الدروس : |
| 44 | المبحث الثاني: |
| 44 | 1. آليات البحث: |
| 44 | أ. الاستبانة: |
| 45 | ب. مجتمع وعينة الدراسة: |
| 46 | 2. تحليل الاستبيان: |
| 46 | أ. البيانات العامة: |
| 50 | ب. تعليم اللغة العربية والنظرية السلوكية: |
| 62 | خاتمة |
| 65 | الملاحق |
| 72 | قائمة المصادر والمراجع |
| 76 | فهرس الموضوعات |
| | ملخص باللغة العربية |
| | ملخص باللغة الأجنبية |

ملخص

ملخص باللغة العربية:

يحاول هذا البحث الكشف عن مدى توظيف النظرية السلوكية في تعليم اللغة العربية في كتب الجيل الثاني سنة خامسة أنموذجاً.

بداية تطرقنا في الفصل الأول منه إلى التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات النظرية كالتعليم، تعليمية اللغة العربية، النظرية السلوكية وأهم النظريات السلوكية وتفسيرها للغة، وتناولنا في الفصل الثاني وصف الكتاب المدرسي وعرض نماذج تطبيقية لطريقة التدريس في ضوء النظرية السلوكية واستبيان موجه لأساتذة السنة الخامسة ليخلص في النهاية بمجموعة من الاستنتاجات وبعض الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التعليم، تعليمية اللغة العربية، النظرية السلوكية.

Summary:

This research aims to discover the extent of using the behavioral theory in teaching Arabic language in the books of the second generation in the fifth year.

In the first chapter, we discussed the introduction of some theoretical concepts and terminology such as teaching, teaching Arabic language, behavioral theory and the most important behavioral theories and interpretation of language, and we addressed in the second chapter the description of the textbook and presented practical models of the teaching method in the light of behavioral theory, and a questionnaire addressed to the professors of the fifth year to conclude in the end with a set of conclusions and some suggestions and recommendations.

Keywords: Education, Arabic language education, behavioral theory.